

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٢
الثلاثاء ٢٨ جماد الثاني ١٣٩٢
٨ أغسطس ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

الوحدة
بين مصر وليبيا

مالها ... وما عليها

تونس
البحر الأبيض المتوسط
لبنان
سوريا
فلسطين
الأردن
طرابلس
القاهرة
الجزائر
المملكة العربية السعودية
ليبيا
مصر
النيجر
التشاد
السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

التيه الجديد

من الذي ينقذ جيل الحضارة الغربية من التيه العميق الذي دخل فيه ؟؟

من مئات الاتجاهات الشاذة التي ظهرت نتاجا للخواء الروحي والضياع الفكري في الغرب ظهرت هذه الجماعة الغريبة في شوارع لندن !!

لم نعرف اسم الجماعة بعد ، لكنهم كما هو واضح من الصور يرتدون الملابس الهندية ويحملون البخور الهندي المعروف عندنا — بأبي عواد — ولهم زعيم يتلو بعض التراتيل ويرددون معه بتوقيعات منغمة مع ضربات الطبول الهندية .

رؤوسهم محلوقة بالموسى ما عدا خصلة واحدة تركت تسترسل لحكمة يعلمونها وحدهم !

بعض الناس يضحكون من مشهدهم ... اما نحن فنرثى لهم ...

يتأخرون عن المعركة بسبب الإجراءات !

الشباب الذي استجاب لنداء الحكومة الليبية وتدفق على ابوابها طالبا الاذن بالسفر والتطوع للاشتراك في المقاومة الشعبية ضد اليهود ظاهرة طيبة تبعث الامل والطمأنينة في نفس الانسان .

وفي الايام الماضية اتضح بان بعض هؤلاء الشباب يقيمون في البلاد بصفة غير قانونية . وقد اضطر بعضهم لبيع دمه حتى يدفع الغرامة المستحقة عليه قبل مغادرته البلاد . ثم لا يزال هؤلاء يعانون من روتين الاجراءات الذي عطلهم حتى الان من السفر .

من هنا نريد ان نبدي بعض الملاحظات ...

● اولا : مع تقديرنا للبواعث الشريفة التي دفعت بهذا الشباب لتقديم ارواحهم في سبيل القضية ، فنحن نحذر من فتح الباب امام كل يائس تضطره ظروفه المعيشية للارتزاق من هذا العمل ، حتى لا تصبح الثورة هي ملاذ للعاطلين والمتبطلين .فالقضية بحاجة لمقاتلين صادقين .

● ثانيا : اما كان ينبغي ان تتم الاجراءات القانونية التي نفذت في حق بعضهم بصورة اكرم مما حدث ؟ كأن تدفع الغرامة جهة ما بحيث لا يضطر المجاهدون لبيع دمهم ؟

● ثالثا : اليس من المضحك ان يتأخر مقاتلونا عن المعركة لانهم يقفون في صفوف الاجراءات الطويلة امام المكاتب الحكومية .

كان ينبغي ان نعتبر سفرهم اجراءا جربيا وان تتفهم ذلك جميع الدوائر الرسمية في كل البلدان العربية ، وتقدم لهم كل التسهيلات التي تقدم لجندي ذاهب للميدان .



أهلا

اذا استطاع جسم الانسان ان يـ
دون ان ياخذ قسطه المناسب مـ
الطعام والشراب والهواء .. الخ
يستطيع العقل ان يحيا دون ان ياخـ
قسطه المناسب من القراءة والاطلاع

ان المعرفة شيء ضروري في حيـ
عقل الانسان وفكره .. وحيـ
يتجاهل انسان ما هذه الحقيقة فـ
عقله يصاب « بفقر ثقافي » .. يشبـ
« فقر الدم » الذي يحدث في كيـ
الانسان بسبب فقدان .. او نقصـ
مقادير معينة من المواد الضرورية

ولا شك ان وسائل عصريـ
— كالتلفزيون والاذاعة مثلا — قد يسر
للانسان موضوع الحصول على الثقا
.. عن طريق الصورة المرئية بالعين
او الكلمة المسموعة بالاذن .

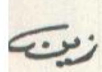
بيد ان كل هذه الوسائل لا تغني عـ
القراءة والاطلاع ، ذلك ان لحظا
الصمت والهدوء والاستغراق التـ
يقضيها الانسان مع كتاب ممتـ
او مقال موضوعي .. او تقرير علمـ
تعينه على التركيز .. والتامل والتعـ
وتسجيل الملاحظات .. ودقة التحـ
والاستنتاج .

ان في الصوت المسموع شواغل
وفي الصورة المرئية صوارف تنتقص
لحظات التركيز المفيد .. اما القرا
فانها خلصت من هذه المعوقـ
الخارجية ..

ان كلمة « اقرأ » لهي من اعظـ
الهدايا التي تقدمها لاصدقائك وخلصا
.. ومن قبل فان هذه الكلمة لهي مـ
اعظم الفضائل حين تتحول في حيات
الى واقع علمي في عالم عقلك وروحك

ومن الخير ان يذكر بعضنا بعضـ
بهذا الخير .

واحيانا !!! اذا اعتذر صديقـ
عن الاطلاع فاقبل عذره المؤقت ولكـ
داوم الاتصال به بعد ذهاب العذر
ورغبه في الاطلاع المستمر !!



الوحدة

بين مصر وليبيا

مالها ... وما عليها

اعلان الوحدة الشاملة
روليبيا توالت التعليقات
ت واستفاضت حول
لوحدة هذه .
قع ان تتناول التعليقات
ث جديد بالتحليل
م ودراسة الاسباب
ف
يبدو ان كل شيء في
لعربي ـ تقريبا ـ
بطريقة صحيحة ولا
سلوب رشيد .
التعليقات على هذه
ـ كما هو الحال في
ت على الاحداث
ـ كشفت عن عيب
في « طريقة التفكير »
.. ومن مظاهر هذا
مثلا : الرفض المطلق
نبول المطلق .. والتبرير
نظرة المتعجلة ..
.. و .. و .
التعليقات التي دارت
حدة مصر وليبيا وضحت
ظاهر بشكل عجيب .
الخير لقيمنا وامتنا
ذ التفكير مسلكا آخر
نحو غاية اخرى .
ضية الوحدة بالنسبة
ين قضية مرتبطة
ة والايمان .. وبالخلوص
والتعاون على خدمته
هذه امتكم امة واحدة
كم فاعبدون » .
سلم ـ بحكم عقيدته
ه ورحابة معاني الاخاء
ه ـ انسان عالمي يتخطى
واجز ليتحد مع اخوانه
لام . والعالم الاسلامي
لا امة واحدة ..
بين ابنائه كلمات
والغريب .. فهم
على تفاوت اجناسهم
ة داخل امة واحدة .

والتفتيت الذي حدث انما تم في غيبة الاسلام .. نعم .. فقد ظهرت عوامل التفرقة في العالم الاسلامي حين ضعفت شوكة الاسلام .. وهذه هي بعض العوامل :

● الحكام الذين وقفوا في طريق الشعوب الاسلامية ومنعوها من ان تلتقي وتتحد. فالوحدة بين المسلمين ـ كشعوب ـ قائمة امس واليوم وغدا .. اما الحواجز التي تحول دون تحويل هذه الوحدة الى لقاء عملي .. فهم الحكام

● بعث العنصريات والنعرات القومية من مرقدها .. والدأب على تغذيتها بوقود الحمية العصبية . حتى تصبح هي اساس العلاقات .. ومعيار القرب .. والبعد !

● الاستعمار الذي استغل هذه العوامل ثم عمد الى تمزيق العالم الاسلامي جغرافيا .. وتحويله الى اجناس متناكرة متناحرة .

وحين تقوم وحدة «صحيحة راشدة» بين قطرين او اكثر من اقطار العالم الاسلامي فان ذلك لا يعني سوى ازالة حواجز مصطنعة وضعت بافتعال متعمد بين بلدان العالم الاسلامي .

ان الوحدة هدف عزيز .. جد عزيز .

ومن هنا فان الوفاء لهذه الامة يلزم من يريد ان يعمل للوحدة باخلاص ان يوفر لها كل عوامل الاستقرار .. والثبات .. والاصالة .

وهذه العوامل او الشروط وردت في آيات سورة آل عمران في سياق الحديث عن الاعتصام بحبل الله سبحانه.

ولنقرأ نص الآيات :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . ولا تموتن الا وانتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

والواضح من هذه الآيات ان الوحدة بين المسلمين لها ركائز وشروط أهمها :

١ ـ ان ترتكز على الايمان بالله سبحانه .. وقضية الايمان بالله تعني تحمل كل التبعات المترتبة على هذا الايمان .

٢ ـ وتبييت النية وتوطيد العزم على الاستمرار في طريق الايمان والتقوى . حتى الموت .. ومن هنا فان الوحدة في الاسلام ليست مسألة تدور وجود او عدما مع مشاريع مؤقتة او ظروف طارئة .. او عواطف متغيرة .. وتعبير « ولا تموتن الا وانتم مسلمون » يتضمن بداهة معنى : ولا تحيون الا وانتم مسلمون .

٣ ـ والرباط في الوحدة بين المسلمين هو حبل الله .. لا هذا الشعار .. ولا ذاك .. وحبل الله هو الاسلام عقيدة وشريعة والتزاما وسلوكا .

٤ ـ وان الوحدة بين المسلمين انما هي نعمة من الله وحده .. وهذه النعمة لا توهب الا لمن يستحقها ويوفيها حقها من الشكر والطاعة .. وهذا المعنى يؤكد ان كل المحاولات التي تتم من اجل الوحدة لا بد فاشلة اذا جرت بعيدا عن هدى الله وبركته : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » .

ولسنا من انصار رفع الشعارات الخلابة التي تستنفر الخصوم وتكبر احجامنا في اعينهم .. وفي نفس الوقت لا تحقق لنا هدفا ولا تنجح لنا خطة .

لكن التخلي عن الشعارات التي تستنفر الخصوم شيء .. والصدق في العمل من أجل وحدة قوية شيء آخر .. بمعنى أن الزهد في رفع مثل تلك الشعارات لا ينبغي ان يكون زهدا في « جوهر » قضيتنا .. واصالة رسالتنا.

والخصوم اقوياء .. نعم .. ولكنهم ليسوا قدرا لا يرد .. فهناك اقوى الاقوياء الذي بيده ملكوت السموات والارض

هذا من ناحية القيم والمبادىء .

أما من حيث التطبيق والتنفيذ فان هناك ضمانات ضرورية في اي خطوة تحاول ان تقرب أبناء الامة من بعضهم البعض .

ان القضايا الكبيرة ـ والوحدة قضية كبيرة ـ ينبغي ان توكل الى الامناء والمخلصين لهذه الامة ولدينها .

ان العنصريين وضيقي الافق . واسرى الاقليميات الضيقة في البلدين يمكن ان يحطموا اي وحدة بتعمد اثارة الحساسيات .. وتأجيج نيران الاقليميات .. وفي تاريخنا القريب والبعيد امثال حية تدل على خطورة هذه التصرفات .. وآثارها الفادحة في التفريق والتفتيت.

ان تشريعا عاما سيصدر

←

باتفاق بين مصر وليبيا وينص على حق رعايا كل قطر في ان يعتبروا مواطنين في القطر الاخر .. ولهم نفس الحقوق في التملك .. ومزاولة المهن . الى اخر ما يتمتع به مواطنو كل اقليم .

من يطبق هذا .. ومن يؤتمن عليه ؟

طبعا أهل النزعات العنصرية والاقليميات الضيقة لا يخطر على بال أحد ان يوكل اليهم هذا الامر — وان كانوا بوسائلهم الخاصة يحاولون الاثارة والتفتيت —

وللاجابة على السؤال الانف يقولون : ان الذي يؤتمن على تطبيق مبادىء الوحدة هم القوميون ..

وهؤلاء ايضا لا يصلحون !!

لان القومية العامة ينظر اليها كل شعب من خلال عصبيته الاقليمية المحدودة . وذلك شيء طبيعي لان القومية لاتملك تصورا شاملا .. ولا معيارا راقيا .. يستطيع ان يتخطى باصحابها تخوم العنصريات والاقليميات .

وربما قيل : ان هؤلاء القوميين يعتمدون « المحتوى الاسلامي » لقوميتهم ومن ثم فهم يملكون تصورا شاملا .. ومعيارا راقيا .

والجواب : انهذا التصرف وضع للجواهر في قوالب صفيح !! واستخفاء بالاسلام لا يتقبل من أناس جادين في اخذ المحتوى الاسلامي .

ومرة اخرى نحن لسنا من انصار الشعارات التي تستفز الخصوم .. بيد ان الروح الاسلامي يجب ان يسود العمل .. ويهيمن على الخطوات المتواضعة — بدون دوى — في التشريع والتربية والتوجيه .

وكما يخشى من خطر اثارة العنصريات .. يخشى من نزعة التفاخر بالامكانات .

ان الذين يملكون المال يجب الا يعتبروا ذلك تفوقا على الاخرين يجعلهم — اي اصحاب المال — اعلى مقاما ممن لا يملكون .. فالمال بين الاخوة لا يثير هذه النعرة .

والذين يملكون العلم والخبرة يجب الا يعتبروا ذلك تفوقا على الاخرين يجعلهم — اي اصحاب العلم — أعلى مقاما .. ممن هم في حاجة الى العلم ... فالعلم بين الاخوة لا يثير هذه النزعة .

وحين يتم ذلك تختفي من قاموس الناس كلمات .. « أنتم جئتم لاخذ أموالنا » .. « لا بل نحن جئنا لنعلمكم وننقذكم من الجهل » .

والشيء المؤكد ان الامور لن تسير على النحو الذي يؤدي الى مزيد من الترابط والالتحام .. الا بوجود الضمانات الحقيقية .. وهي « العناصر الاسلامية »

فهذه العناصر تؤمن — عقيدة — بقضية الوحدة . وهذه العناصر قد نقى الاسلام مشاعرها من العنصريات والاقليميات .. وهذه العناصر .. تتورع من التفاخر بامكانات العلم او المال لان هذا التفاخر لا يليق بمسلم صاحب رسالة كبيرة وخلق رفيع .

● ولم تكد خطوة الوحدة تعلن حتى رأينا تعليقات تقول: ان هذه الوحدة انما قامت لتبرير عمل اخر .. وستنتهي بانتهاء هذا العمل وبذلك تجهض قضية الوحدة .

وبغض النظر عن التعليق على هذا الكلام فان اخشى ما يخشاه المخلصون لقضية الوحدة الصحيحة بين البلدان الاسلامية .. هو طول خيبة أمل الشعوب في تجارب الوحدة .

ان محاولات تشويه الوحدة لا تأتي من خصومها فقط .. ولكنها تأتي كذلك من سوء التطبيق .

وتكرار سوء التطبيق يرسخ في ضمائر الجماهير سلبيات ضارة تجاه قضية الوحدة .

كذلك فان الشعوب قد تعبت — الى درجة الارهاق — من بطء معرفتها للامور الا في وقت متأخر .. وبعد فوات الاوان .

والخطوات المقبلة في اجراء تطبيق الوحدة كفيل باتمام الصورة الماضية .. او بوضع صورة جديدة .

محليات

الكويت تسعى في اجتماعات الاتحاد البرلمانية بالقاهرة لإنشاء اتحاد برلماني عربي

افادت مصادر برلمانية مطلعة ان وفد دولة الكويت الى اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في القاهرة قريبا سيبذل نشاطات كبيرة لانجاح ولادة هذا الاتحاد حتى يستطيع ان يؤدي الغرض من وجوده .

وعلم ان لجنة خاصة من الشعب البرلمانية في مجلس الامة الكويتي اعدت مؤخرا تقريرا عاجلا عن الخطوات التي اتخذت من اجل انشاء هذا الاتحاد ، والمعلوم ان الكويت هو صاحب فكرة هذا الاتحاد .

وفكرة انشاء اتحاد برلماني عربي فكرة قديمة يعود تاريخها الى عام ١٩٤٧ في المؤتمر الـ (٣٦) للاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد في القاهرة . ثم تكونت الهيئة التأسيسية للاتحاد البرلماني العربي في صوفر بلبنان عام ١٩٤٨ واقرت ميثاق الاتحاد ثم اجتمع « مجلس الاتحاد » في القاهرة في ديسمبر من عام ١٩٤٨ والذى اقر نظام

المؤتمرات البرلمانية العربي
وفي عام ١٩٥١ التقت الوف
العربية مرة اخرى في استا
حيث استقر راي الوفود
ان يباشر الاتحاد البرلمان
العربي نشاطاته . واجتمع
اللجنة التنفيذية للاتحاد ع
١٩٥١ نفسه في القاهرة وع
في ميثاق الاتحاد ونظامه الدا
ولكن لم يباشر الاتحاد نش
نظرا للظروف السياسية
كانت تحيط وتتنذ بالوط
العربي .
وفي عام ١٩٦٤ ظهرت الف
من جديد وبدات مرحل
تأسيسية جديدة بدات باجت
الوفود العربية لمؤتم
البرلمانات الدولي في كوبنه
في نفس العام وذلك لتنسي
جهودها داخل المؤتمر ، و
على توصية من هذا الاجتم
انعقد مؤتمر البرلمانات العر
بحضور وفود كل من لبنا
والكويت والاردن ومصر .وت
المؤتمر مشروع ميثاق جدي
قدمته الشعبة البرلمانية
المصرية مع ما لزم من تعدي
اجريت عليه .

دعوة الكويت للاشتراك في سوق القاهرة الدولي

تلقت الجهات المعنية في الكويت دعوة رسمية من الهيئات العامة للاشتراك في سوق القاهرة الدولي المقرر اقامته خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ و٣١ مارس ١٩٧٣ .

☆☆☆

تزايد الطلب على الاسمـ
الكيماوية الكويتية

اشتد الطلب على الاس
الكيماوية الكويتية في ع
١٩٧٢ ، وقد علمنا ب
الشركات المنتجة في الكوي
قد وقعت عدة عقود هامة
الدول المستهلكة للسماد تغ
القسم الاعظم من انتاجها ح
منتصف عام ١٩٧٣ .

واقع الحركة الطلابية .. ومستقبلها في ضوء انعقاد المؤتمر السادس

ل ان ينعقد مؤتمر الطلبة
تيين السادس دعى الاتحاد
مؤتمر صحفي ، في
لة اعلامية لشد انتباه
ن الى هذا الحدث ، وفي
ر الصحفي سئل المتحدث
الاتحاد عن المساعدات
حصل عليها الاتحاد
لدولة وحدها فقال السيد
عبد العزيز رئيس الهيئة
ذية ان الاتحاد تلقى
عدة من ولي العهد ... ٢٠٠
ومن مجلس الوزراء
٣ دينار وقدمت الحكومة
التأسيس ٢٤ الف دينار
ما في المؤتمر الرابع
امس ولما سئل اين صرفت
المبالغ وعن منجزات
اد التي اتت عليها اجاب :
خضنا معارك ضد ادارة
معة والقوى الرجعية
لفة داخلها وخضنا معارك
جمعية الاصلاح وجمعية
ة الاجتماعية وحضرنا ١٦
ومؤتمرا طلابيا عالميا » .
ت رئيس الهيئة التنفيذية
سئل عن باقي المبلغ ايـن
!
لعل هذه الاجابة كانت
للتنبؤ بحال المؤتمر
ادس مثلما كانت كافية
ار واقع الاتحاد والحالة
هو عليها الان .
تحت الشعارات الملتهبة
وفة افتتح المؤتمر .. وكان
العدل والتربية بالنيابة
كلمته في الجلسة الافتتاحية
عن ولي العهد — وكان
ه قد اعتذر — ويتحدث عن
جب الاساسي امام الطلاب
المشاركة في بناء المستقبل
بتي عن طريق التحصيل
ي استعدادا لمعركة
القومي والتقدم ، ثم

التسلح بالمقومات الاساسية للثقافة الوطنية وهي التراث الاسلامي والقيم المستمدة من بيئة الامة وتقاليدها العربية الاصيلة ... هذا في الوقت الذي كان ينظر فيه الجمهور في الشعارات « الثورية » المعلقة والتي تقول ان مسؤولية القضاء على قوى التخلف والرجعية داخل الجامعة تقع اساسا على عاتق العلبة الى اخر هذه الشعارات المعروفة ولم يكن الاخفاق الحقيقي في الصورة التي اعد بها المؤتمر .. حيث حضر الجلسة الافتتاحية حوالي المائة شخص او يزيدون قليلاً جدا بما فيهم الوفود والضيوف والصحفيون وحيث تأجلت جلسات المؤتمر اكثر من مرة لان النصاب القانوني لم يكتمل (اعتذرت قيادة الاتحاد عن اخفاقها في ابراز المؤتمر بصورة حية ومشرفة بفصل الصيف !)

انما كان الفشل في الصبغة اليسارية التي حاول البعض فرضها على طلبة الكويت الاصلاء والذين يرفضون الانتماء الى تيارات اليسار واليمين .

● في مشروع الدستور الذي قدم للمؤتمر نص على ان الاتحاد يناضل من اجل الاشتراكية والوحدة والحرية، ومع تجاوز الصيغة الحزبية المعروفة لهذا الشعار فانه من العجب ان ينص في الدستور على ان الاتحاد هو اتحاد اشتراكي .. اذن فقد اعطيت للاتحاد صفة ايدلوجية محددة وخط سياسي محدد. وعلاقات سياسية محددة .. وبذلك يريد ان يتحول الى حزب .. وخصوصا والبلد الذي ينتمي اليه الاتحاد ليس بلدا اشتراكيا . فما هي علاقة الطلاب الكويتيين غير الاشتراكيين بهذا الاتحاد ؟ هل يعزل عنه كل طالب غير اشتراكي ويبقى تنظيما للاشتراكيين فقط ؟

● ولما جاء السيد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ليلقى خطاب المقاومة الفلسطينية منع واعطى هذا الحق لمندوب الجبهة الشعبية الديموقراطية المعروفة بانتمائها الماركسي ليتحدث باسم الثورة الفلسطينية مما اضطر مدير مكتب منظمة التحرير الى اصدار بيان في اليوم التالي يهاجم فيه قرار الاتحاد الذي وجه طعنة غادرة للوحدة الفلسطينية المتشددة .

وهذه ظاهرة لو اضيفت لخطاب رئيس الاتحاد وبيانات ثورة عمان وتحرير الخليج الماركسية وحفلة احد النوادي المعروفة « لتكريم » وفود المؤتمر ودعوة جماعة النادي جميعا الى حفل افتتاح المؤتمر والشعارات الثورية المعلقة على الجدران والتي ترددت في خطابات المتحدثين لاعطت صورة حقيقية لما يراد باتحاد الطلبة الكويتيين الذي حاول رئيسه عبثا ان ينفي عنه الانحياز السياسي والتبعية الحزبية لجماعة جورج حبش في الكويت .

— ادان مؤتمر الطلبة طرد الخبراء السوفييت من مصر .

— اتخذ قرارا بضرورة العمل على حماية النظام التقدمي الثوري في اليمن الديموقراطية الشعبية .

— طالب بعض الاعضاء بشجب الوحدة بين مصر وليبيا لانها لم تقم على اساس مادي علمي ! ولانها مثل التحالف الذي حدث في السودان قصد بها ضرب القوى التقدمية .

وقد استمر النقاش في ذلك طويلا ولم يتوصل الى قرار مع العلم بان المؤتمر اصدر قرارا بشجب الوحدة في اتحاد الامارات .

ولم تزد تقارير اللجان الداخلية والخارجية — في استعراض انجازاتها — عن سرد الشعارات الثورية ولم تقدم مشروعا واحدا ذا قيمة حقيقية للمجتمع الطلابي او للمصلحة الطلابية او على صعيد العمل الوطني .فأعضاء الجمعية العمومية الذين لم يحضروا حتى جلسات مؤتمرهم — لعلمهم سلفا بما سيكون عليه الحال — اعتذر عن غيابهم بسبب الاصطياف هذا في الوقت الذي ينتظر فيه الناس ان يكون هناك مشروع عمل كبير في فترة العطلة : للتدريب العسكري او للقتال مع المقاومة او لانجاز بعض المشاريع القومية في الداخل . والفشل الواضح في المجال الاكاديمي الذي كشفته نتائج الامتحانات الاخيرة والذي اهتمت به جميع الدوائر في البلد لم يجد من اتحاد الطلبة اي اهتمام او دراسة او اقتراح .

الاف الدنانير صرفها الاتحاد — لا ندري في ماذا ؟ — والاف البيانات اصدرها والاف المعارك المفتعلة خاضها — مثل معركة الاختلاط ! يا للاسف — ولكنه لم يقدم انجازا حقيقيا واحدا يحمد عليه ..

←

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القاعدة الطلابية في ازالة هذه الحزبية اليسارية التي لحقت بالحركة الطلابيةالكويتية في ما عرف بالمؤتمر السادس لطلبة الكويت — وان على القاعدة الطلابية وحدها تقع مسؤولية احداث حركة تصحيحية شاملة داخل اطار العمل الطلابي تنسفالاستغلال الحزبي لاسم الحركة الطلابية وتضع العمل الطلابي في اطاره الوطني الصحيح وفي مساره الهادف .. والمسألة تحتاج الى طلائع صادقة نشطة تدفع العمل الطلابي في خط وطني .. وتركزه في مجال القضايا الطلابية اساسا .

● ومن الانصاف الاشادة بالمواقف الوطنية المشرفة التي وقفها الطلبة الاصلاء حفاظا على استقلال الاتحاد ونزاهته .. ودفعا للعمل الطلابي في خط سليم وبناء .

وآمال الامة معقودة على هؤلاء الشباب .

خط هاتفي يربط الكويت بليبيا ٢٤ ساعة يوميا

اعلنت وزارة البريد والبرق والهاتف عن فتح خط اتصال هاتفي يستمر ٢٤ ساعة يوميا، بين الكويت والجمهورية الليبية بواسطة بيروت .

وتم افتتاح الخط رسميا في اليوم الاول من آب — اغسطس — الحالي وستتقاضى الوزارة اجر كل مكالمة لمدة ٣ دقائق مبلغ دينارين ومائتي فلس و٧٠٠ فلس لكل دقيقة اضافية .

مجلة "حياتنا" وسؤال لوزارة الاعلام !

حين غطت اعلانات الدعاية عن مجلة « حياتنا » جميع وسائل الاعلام في الكويت ، استبشر الناس بظهور مجلة علمية جديدة تملأ فراغ الناس بما يفيدهم في حياتهم الخاصة والعامة من توجيهات علمية نافعة . وما كادت اعدادها الاولى تنزل الى « السوق » حتى اصيب الناس بصدمة موجعة مما اكتشفوه من امرها . واتضح ان المجلة هي احدى « منتوجات » دار السياسة التي يبدو انها قد وجدت طريقا جديدا لتحقيق الطموح التجاري .

اما حقيقة مجلة « حياتنا » العلمية فقد عرفت ، ولكننا على ضوء الوعد الذي قطعه وكيل وزارة الاعلام بمنع تداول المجلات الخليعة نسأل مرة اخرى : اين هي الخطوات الحازمة التي كان يجب ان تتبع القول ؟

لقد نشرت المجلة المذكورة في عددها الاخير (٥٨) صورا مخجلة ولا تحتاج لوعد مسبق لمصادرتها فلماذا سمح بعرضها في المكتبات في زمن تكافح فيه وزارة الداخلية اسباب الجرائم الخلقية والجرائم الجنائية المرتبطة بها .

هل صحيح .. ؟ مربية مسؤولة تدعو للاختلاط !

لم يكن وراء الدعوة الى الاختلاط اي مبرر منطقي في يوم من الايام ، مما جعل هذه الدعوة سلاحا خبيثا تستخدمه فئات معروفة في المجتمع بعدائها للقيم الروحية والفضيلة ... وظل الناس طيلة الوقت لا يأبهون بتلك الاصوات استخفافا بمصدرها .

لكن حينما تأتي الدعوة من رئيسة نادي الفحاحيل الصيفي للبنات ، والتي وضع تحت اشرافها جيل يافع من بناتنا حتى يمضي فراغه بتوجيهها ورعايتها ، فان الامر يستحق ان يؤبه له ..

في حديث اجرته معها صحيفة الرائد (العدد ٩١) ذكرت المربية المسؤولة وعلى حد تعبير المحرر : تطرح وبعنف ! — « ما المانع من اشتراك مراكز الطلبة والطالبات في المنطقة في تقديم فقرات مشتركة واقامة حفلات مختلطة يكون فيها مجال للمسابقات والتنافس ... وتقول انه من الواجب انيجعل هذا الاختلاط في النوادي وعلى هذا المستوى .. »

فاذا كانت رئيسة نادي الفحاحيل الصيفي للبنات تسعى وراء استرضاء بعض الاوساط الصحفية او تسعى للظهور بمظهر « الرائدة » في عالم تحرير البنات من القيم الاجتماعية الفاضلة فعليها ان تعلم بان هذه الدعوة لم تعد طريقا الى الشهرة ولم تعد تكسب صاحبها ، اي مكانة اجتماعية ، واذا كانت السيدة المربية حريصة على تقدير الناس فان احترام المثل الدينية والالتزام بقواعدالتربية الاخلاقية والمبادرة الى رفعراية الفضيلة والطهارة والخلق السامي هي الصيغة الوحيدة لاكتساب احترام الناس الحقيقي .

وبعد فما راي وزارة التربية وما هو راي الدولة التي منعت الاختلاط .

بوكاسا يغلق دور الس...
فهل نطمع ... في التقليل من شرور ...

● هل يملك مسؤولونا ... من الجراة والشجاعة ... واتت الرئيس بوكاسا ؟

لقد اصدر الجنرال بو... قرارا باغلاق جميـ... السينما في جمهورية افر... الوسطى فورا !

ويرى بوكاسا ان الف... السابع « السينما » يه... الى « اهدار القيم الانسا... تماما وذلك عن طريق ... وسائل اللصوصية » .

وصرح الجنرال بوكاس... صناعة السينما خطيرة و... قد تؤدي الى افساد الخ... وتغيير القيم النبيلة للش... مما يضر بالكرامة الوطني... وبذلك ستمنع جميع الاف... الغربية التي تدور حول الـ... او اعمال السلب والنهـ...

بينما قد ت... الدولة فيما بعد بعرض ا... الاخرى وذلك بعد عرضها... لجنة الرقابة الوطنية الت... صدر اليوم قرار انشائها ...

ويبدو ان هذه الاجر... ليست كافية لمكافحة السر... مكافحة فعلية لذلك قرر الر... بوكاسا من جهة اخرى منع... « الايثر » الا للمستشفي... وللمراكز الطبية وذكر الج... بوكاسا ان اللصوص يستخد... هذه المادة بكثرة لتنوي... ضحاياهم .

مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم

اعلن في العاصمة الماليز... ان الدعوة وجهت الى احـ... وعشرين دولة منها بنغلاديـ... للاشتراك في المسابقة الد... لتلاوة القرآن الكريم التي... في كوالا لامبور في السـ... والعشرين من اغسطس الـ... وستبعث ست عشرة دو... مراقبين لحضور هذه المس... التي تنظمها حكومة ماليزيـ... عام لنشر تعاليم الاسلام و... التضامن بين الامة الاسلا...

٨ اقتراحات من الكويت لمساندة مسلمى الفلبين

د الشيخ احمد ابراهيم
ى مدير ادارة شؤون
جد بوزارة الاوقاف
سور بعض المؤتمرات في
ى ، وكان قد حمل معه
المساعدات المالية
يات والمؤسسات
مية هناك بلغت قيمتها
ى ٢٥ الف دولار ، كما
ت الكويت في وضع الحجر
سي لجامعة مندونا
مية التي تشرف على
ها جمعية اقامة الاسلام
ت لها مؤخرا بثمانيةالاف
وجمعية اقامة الاسلام
على الاكاديميةالاسلامية
ن وهي تقوم بتدريس
م الاسلامية باللغة
يزية .
ند زار ممثل الوزير
راوى وكيتاتو وسمبواتجا
ر بمحافظة صلوا حيث
د فيها المسلمون للاطلاع
الطبيعة على احوالهم
ة الوضع القائم هناك .

ؤتمر الاسلامي في مانيلا

جاء في تقرير للشيخ المديني
ار المركز الاسلامي في
وهو عبارة عن مسجد
بيرة كبيرة اقيمت على
حة من الارض لا بأس بها
ب المسجد مساكن
ة للطلبة وغيرهم من
مين .
ال في التقرير ان هذه
ى سبق شراؤها منذ ست
ت ، ولكن لم يدفع المبلغ
فاعتبر ما دفع وهو
مائة الف بيسو) كعربون
ت المدة فاعتبر البيع
مع العلم بان ما جمع من
ى العربية والاسلامية من
زاد عن القيمة المطلوبة
ى فان المسلمين معرضون
للخروج من هذه الارض
ة لحظة .
ند اشترت الحكومة الليبية
ا كبيرة تبلغ مساحتها
ي خمسين الف متر مربع
في منطقة جديدة لها
بلها ، ولكن يخشى عليها

من نفس المصير من التآمر نظرا لما يحيط بها من الاماكن والمنشآت غير الاسلامية .

والجدير بالذكر ان هذه الارض ستقيم عليها الدول الاسلامية مسجدا ومركزا اسلاميا مكونا من مدرسة ومكتبة عربية اسلامية نظرا لعدم وجودها في مانيلا وكذلك ملاعب وسكنا للطلبة ومطبعة . وقال الشيخ المديني في تقريره لقد زرت جمعية الذين اسلموا وهي عبارة عن بيت متواضع لاحدهم من الخشب وبه ايضا مطبعتهم البسيطة التي تم شراؤها من الاموال التي تبرعت الكويت لهم بها غير انهم يحتاجون الى الدعم والتشجيع لاداءرسالتهم.

اما مدينة كتباتو وما جاورها من القرى فلا يوجد فيها اي جهود منسقة وهذا يعود الى التفرقة والصراع بين الحزب الوطني وحزب الاحرار ولذا فان المسلمين هناك وخاصة السياسيين متأثرون كثيرا بالحزازات الحزبية مما اضاع كثيرا من الفرص عليهم .

اما جمعية الانصار التي انشئت منذ ثلاث سنوات للعمل على تعزيز الاسلام ورفعته فقد انساقت ايضا في تيار الحزبية مما جعل هدفها الان مناصرة المرشحين من قبل الحزب الذي يراسها والذي اندمجت فيه وهو حزب السناتور السابق احمد النتو .

جامعة الفلبين الاسلامية

وتحدث عن الحالة التعليمية في منطقة لاناو الشمالي والجنوبي فقال :

هناك جمعيات متعددة اخرى وجامعة الفلبين الاسلامية التابعة لجمعية انصار الاسلام ومنهج الدراسة فيها مماثل تماما للمنهج المقرر في الجامعات الحكومية مما جعل الدين واللغة العربية لا نصيب لهما في المنهج الا الحصة واحدة في كل اسبوع وخريج هذه الجامعة من حقه العمل في المناصب الحكومية ، اما الجمعيات الاسلامية الاخرى فان اقواها هي جمعية اقامة الاسلام التي انشأت معهد ميندانا والعربي الذي يعتبر المعهد الام لاكثر من ١٢٠ مدرسة فرعية اسلامية عربية منتشرة في انحاء المنطقة والمنهج الدراسي المقرر يحوي نفس المواد التي تدرس في المعاهد الازهرية من نحو وفقه وحديث وبلاغة ومنطق وتفسير والدراسة في الجمعيات الاخرى اسلامية عربية ايضا الا ان نشاطها محدود .

اضطهاد المسلمين

والسواد الاعظم من سكان المناطق الاسلامية في الفلبين فقراء وهذا يرجع الى التخلف وعدم الوعي الحضاري والاغنياء قلة ولقد اهملت الحكومة المناطق التي يسكنون فيها .

ويدور الان في الفلبين قتال عنيف للقضاء على المسلمين وقد بدأ يشتد .

كما ان قرب انتهاء حكم ماركوس رئيس الجمهورية الذي حكم لمدة ٨ سنوات ولن يرشح نفسه مرة ثالثة دفعه الى بذل جهده لاحداث القلاقل والفتن قبل ترك الحكم والمناطق التي يسكن فيها المسلمون مليئة بالمعادن والثروات الطبيعية الاخرى، ولعل هذا من الاسباب التي تدعو الى استمرار القتال بين المسلمين واعدائهم المتمثلين في منظمة ايلاجا الارهابية التي تعمل بتوجيهات من الحكومة عن طريق قواد الجيش ولقد ارتكبت هذه المنظمة اعمالا وحشية ترفضها الانسانية من قتل للاطفال والنساء والتمثيل بجثث القتلى حتى ان افراد ايلاجا لا يأخذون المكافأة على قتل المسلم الا اذا اخذوا اذنه او بعض اعضائه وقدموها لرئيسهم .

مقترحات للكويت

وقد اعدت الكويت بعض المقترحات التي ستعرض على وزراء الاوقاف العرب في اجتماعهم المقترح وهي تتلخص في ما يلي :

- العمل على الوساطة للمقابلة بين زعماء جزيرة صباح التابعة لماليزيا وبين محافظ صولو المجاورة لها حتى يمكن ان يكون لهم ثغر للاتصال بالعالم الخارجي وذلك في اي مكان خارج صباح او صولو .
- ان تعمل الحكومات العربية والاسلامية على نشر الفظائع التي ارتكبت وترتكب حتى يمكن ايقاف هذه المجازر ضد شعب اعزل يواجه عصابات مجندة ومأجورة تعيث في الارض فسادا .
- ان تعمل الحكومات العربية والاسلامية على انشاء المصانع والمعامل في المناطق الاسلامية لاستيعاب الايدي العاملة من المسلمين واستغلال الثروات والمحاصيل من اخشاب وفواكه ومواد اولية يمكن تصنيفها وذلك مقابل ضمانات من بنوك رسمية دولية وهذا نفس ما اقترحه السفير المصري — وهو السفير العربي الوحيد في الفلبين — لان جميع المؤسسات والمصانع في الاماكن المسيحية ، وذلك لرفع مستوى المعيشة بين المسلمين حين يجدون فرص العمل امامهم .
- تقدم الدول العربية المنح الدراسية لابناء المسلمين هناك ولجميع المحافظات على السواء وبالتساوي .
- استمرار الاتصال بين الدول العربية والاسلامية وبين المسلمين في الفلبين حتى تقوى الروابط بينهم بالتبادل الروحي والثقافي والاقتصادي وذلك لرفع مستواهم في جميع الميادين .
- مد المدارس والجامعات بكل ما يمكن من الكتب والمجلات الاسلامية والعربية والانجليزية.
- تكملة النقص في المساجد وكذلك في المدارس .

— العناية بمن حرموا من الاباء واصبحوا ايتاما وارامل لانشاء مساكن لهم ومساعدتهم .

رئيس التحرير يتحدث في ندوة تلفزيونية

الحرية الشخصية محكومة بالقيم.. ومصلحة الآخرين

في الأسبوع الماضي قدم التلفزيون الكويتي ندوة للمشاهدين كان موضوعها هو الحرية الشخصية على ضوء الاجراءات التي قامت بها الشرطة في ردع المتسكعين من الخنافس . ومن المعروف ان هذه الاجراءات بقدر ما بعثت من ارتياح في نفوس المواطنين الذين عز عليهم ان يؤول حال الشباب الى ما هو عليه الان وبقدر ما وجد من ترحيب لدى العائلات والاسر المحافظة بقدر ما اثار كذلك من ضجة في بعض الاوساط التي تعاطفت مع المتسكعين تحت ستار الحرية الشخصية!

● من هنا فقد وجد التلفزيون الفرصة ليقدم للمشاهدين فريقين من الشباب الكويتي الذي يحمل وجهات نظر متباينة حول هذا الموضوع .

اشترك في الندوة المهندس مشاري البداح رئيس تحرير « المجتمع » والمحامي عبد العزيز طاهر والدكتور عبد العزيز سلطان ومدير المباحث السيد محمد الحمد والصحفي سليمان الفهد ..

ونقدم هنا تلخيصا لحديث الاستاذ مشاري البداح الذي قال في حديثه : ابدا بتعريف الحرية الشخصية ، ومفهومي للحرية الشخصية مستمد من الاسلام باعتبار انه الدين الذي نؤمن به والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فالحرية الشخصية ليست مطلقة ولكنها مرتبطة بحريات الاخرين ولها حدود تقف عندها بحيث لا تتعدى على القيم العامة او حريات المجموع ، لذلك فقد نزلت جميع الشرائع والرسالات لتنظمها كذلك سنت القوانين المختلفة لتنظم الحرية الفردية حتى لا تنفلت الى حيث تتعدى على حقوق الاخرين . قانون المرور مثلا يحد من حرية الفرد في قيادة السيارة حتى لا يتسبب في الحوادث فيحدد له السرعة والاتجاه كذلك قوانين التجارة والصحافة محددة بمصالح الناس وباعراف المجتمع وتقاليده .

واستطرد الاستاذ مشاري فقال : ان الحرية الشخصية في الكويت يقيدها الدستور نفسه الذي نص على ان الدين الاسلامي هو دين الدولة فماذا يقول دين الدولة الذي هو عقيدة الامة كلها في الحرية الشخصية ؟

لقد وردت في القرآن الكريم وفي الاحاديث النبوية نصوصا عديدة تتعرض للالبسة والمظهر العام وتقيدها وتستنكر ما هو شاذ منها ففي سورة الزخرف ورد :

« أومن ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين »

وجاء في الحديث « لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا » .

وجاء ايضا : « نهى رسول الله (ص) عن جلود السباع » . حتى لا يتشبه الانسان بالسباع فيتصرف مثلها في سلوكها الوحشي ، وقد حدث ذلك بالفعل في ايطاليا حينما اعتدى شباب لبسوا جلود النمور على الناس .

كذلك فمن العرف ان تكون ملابس الجنود خشنة غير ناعمة ، هذا تقييد تفرضه مقتضيات المهنة والعرف .

اذن فعقيدة الامة تحدد المظهر العام في الملبس والهيئة والذوق .

وذكر الاستاذ مشاري ان محاولة فصل المظهر عن معدن الشخصية هي محاولة غير منطقية وضرب مثلا بصـ[...] معروف في الكويت بمظهره ا[...] وافكاره المطابقة لذلك المظ[...]

وقال ان تشجيع هـ[...] المظاهر او التغاضي عنـ[...] مضار ومحاذير . ذلـ[...] الشباب بدأ يعتقد بان هـ[...] المظاهر المزرية هي عنـ[...] الحضارة ، وهذا تزييف [...] الحضارة الحقيقي يجب [...] نقضي عليه حتى يجد الشـ[...] مثلهم الاعلى في شخصيـ[...] العظماء والعلماء اما ان نشـ[...] هذا التزييف ونغذيه بوسا[...] اعلامنا فذلك خطر على مسـ[...] الجيل ومستقبل التقدم الـ[...] في هذا البلد .

وقال الاستاذ مشاري [...] هؤلاء الشباب في مجموعهـ[...] المراهقين الذين لا يدركـ[...] مستقبلهم ومصلحتهم ومسؤولية تقويمهم وارشا[...] تقع علينا جميعا مجتمعـ[...] وحكومة .

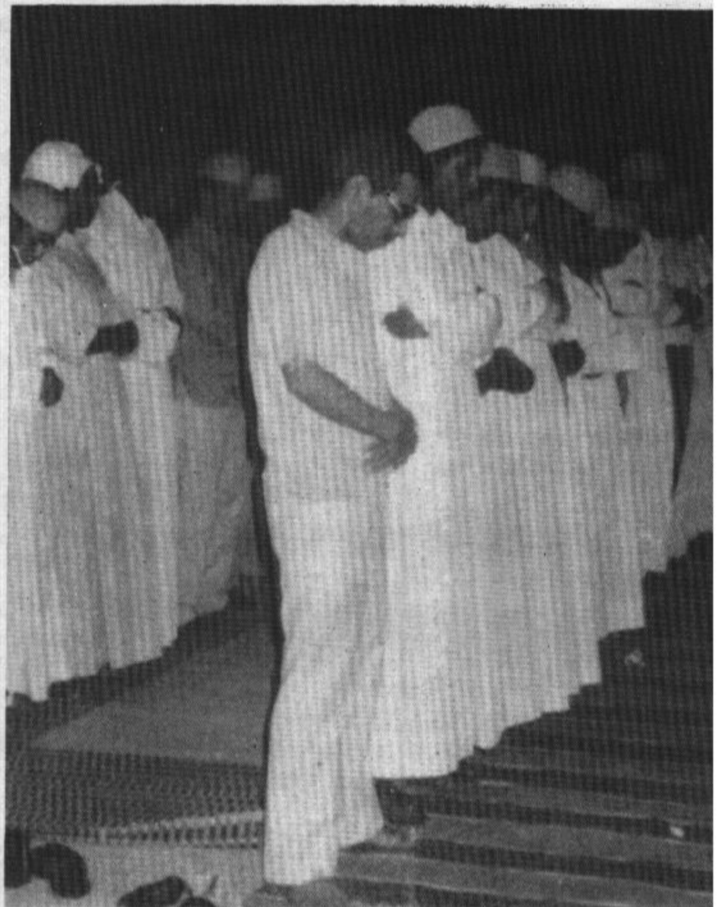
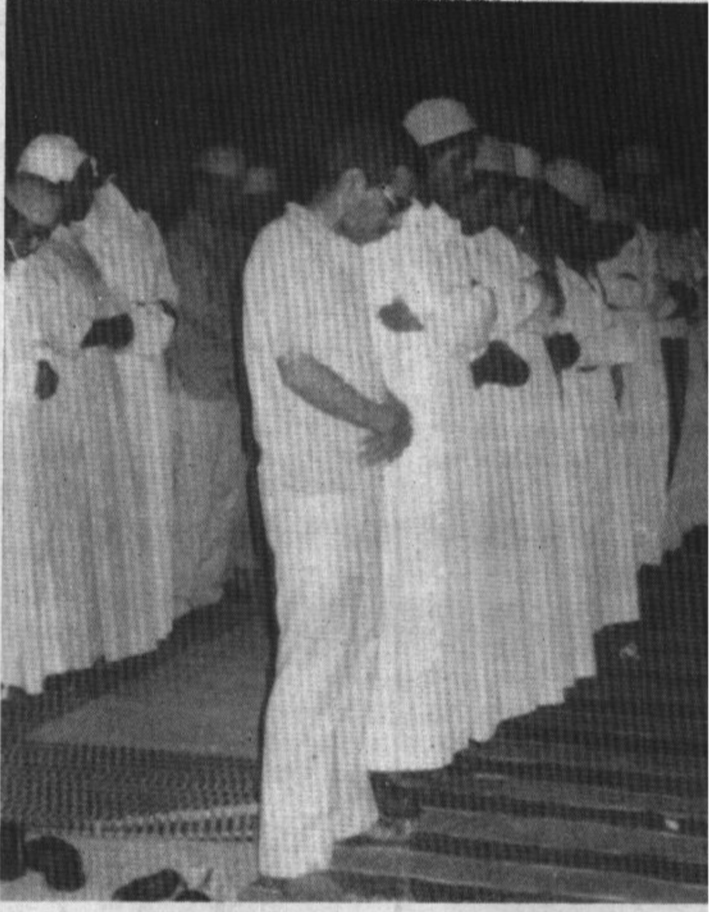


العلاج

وقال الاستاذ مشاري [...] خطوة الحكومة تجد منا كـ[...] تأييد وهي قد تردع هـ[...] الشباب بصورة مؤقتة لكنـ[...] تقدم العلاج الجذري ، [...] المشكلة عميقة اعمق من المظـ[...] العامة ، انها مشكلة التربيـ[...] وهذى المشكلة يجب ان تتعـ[...] في حلها جهات معينة هـ[...] التربية والاوقاف ووزارة الاعـ[...] التي تتحمل مسؤولية كبرى [...] تشجيع هذه الظاهرة من خـ[...] ما تقدمه في اعلامها من فـ[...] ترفيهية غربية ماجنة ، كذلـ[...] لا بد من تعاون الاسر والمنز[...]

واقترح الاستاذ مشاري [...] تدرس هذه الظاهرة ومـ[...] تحتاجه من علاج في مؤتمـ[...] موسع يضم هذه الهيئات كلـ[...] وكل المخلصين المستنيرين [...] البلد .

"حيرة" الشباب..
مرّة أخرى
في ندوة دينية

نت واحدة من سلسلة
ات الدينية التي اقيمت
شباب الدعية تحت رعاية
تاذ عبد الرحمن المزروعي
ادارة رعاية الشباب
ساط الاهلي . وساعد فيها
اتذة مشرفوا المركز .
د استهلت الندوة بتلاوة
ن الكريم ثم تحدث السادة
سين رمضان المشرف
ي بالمركز
عبد الرازق سليم المشرف
ي بمركز شباب القادسية.
حسن خضيري المشرف
ي بمركز شباب الشامية
دار الندوة الاستاذ احمد
ف الثقافي بالمركز. وكانت
قد قسمت الموضوع الى
:
مظاهر الحيرة
اسباب الحيرة
العلاج ..
د اوضح المتحدثون ما هي
ولماذا يعيشها الشباب

في عصر العلم والتقدم والحضارة مع كل التسهيلات التي تقدم للبشرية عامة وللشباب خاصة .

ثم تطرق الحديث عن دور الصهيونية العالمية في التخطيط لافساد الشباب بالوسائل المختلفة .

ومن بين اسباب الحيرة كان الاستعمار بجميع اشكاله المختلفة

ثم المجتمع العربي المسلم بوضعه المتهافت

وكذلك المنزل المتفكك وعدم الترابط بين افراده ..

الاب في شغل شاغل عن الاولاد والام في دنيا اخرى من صنع دنيا الحريم بعيدة كل البعد عن هموم ابنائها وبناتها.

ثم دور المدرسة التيّ ليس هو — دون تجني — بالقدوة الصالحة علاوة على المناهج المستوردة .

وانتهت الندوة وبدات اسئلة الشباب توضح ما يشغله وما يجول في خاطره وقد اجيب عليها بما اشبع معرفته للحقيقة وما يجب ان يكون عليه الشباب المسلم .

وقد ظهر له الطريق الاوحد للخروج به من هذه الحيرة وذلك الصراع ولا شك انه يتحمل بعض المسئولية بالرغم مما حوله من المؤثرات الخارجية فله العقل والطريق واضح والحلال بين والحرام بين .

تلى ذلك توزيع جوائز المسابقة الثانية لمراكز الشباب. وكانت نتائجها كالاتي :

من مركز القادسية الطالب : راشد مبارك الراشد بالجائزة الاولى وقدرها ٤ دنانير

من مركز الدعية الطالب : عبد الوهاب فهد الرقم بالجائزة الثانية وقدرها ٣ دنانير

من مركز الشامية الطالب : عبد الاله عبد المجيد العلي ، بالجائزة الثالثة وقدرها ديناران

من مركز القادسية الطالب: مبارك احمد المطوع ، بالجائزة الرابعة وقدرها ١٫٥٠٠ دينار ونصف

وقد جمدت الجائزة الخامسة والتي كانت مخصصة لمركز شباب الفيحاء نظرا لتأخر وصول اجوبة الشباب .

وهذا والله الموفق مع البراعم المؤمنة في نشاط زائد وجهد اوفر .

مبنى مجلس الأمة الجديد
والتمسك بالشكليات والترف

ذهلت جميع الاوساط في الكويت للتقديرات الباهظة التي رصدت لتكاليف المبنى الجديد لمجلس الامة ، والتي اعلنت الدولة انها بلغت تسعة ملايين ونصف المليون دينار كويتي .

وبغض النظر عن الظروف العصيبة التي تجتازها المنطقة كلها والتي تحتم على شعوبها ادخار كل نقطة دم في عروقها وكل ما يمكن من مال لمواجهتها فان الاعتدال والمعتدلين في السلوك وحده كان يجب ان يجعلنا نعدل عن مثل هذا القرار .

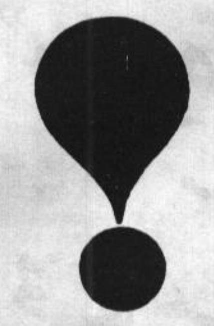
ماذا سيفعل مجلس الامة حينما يكون لكل نائب مكتب وسكرتارية ؟ وماذا يعني ان تكون له واجهة واحدة تكلف ٣ ملايين دينار وكراج للسيارات يكلف مليونين دينار ! وصالة واحدة تكلف مليون دينار !

ان الجهد الذي يبذله النواب والقدر من المسئولية الذي يعالجون به قضايا الامة هو العامل الاساسي في نجاح مجلس الامة ولو استظل اعضاؤه بخيمة من الشعر فقط . اما مظاهر البذخ والترف والاسترخاء فلن تكون الا عوامل سالبة تبعث الترهل في روح العمل وتضفي عليه مظهرية شكلية . ولا شك ان التكاليف الفعلية للبناء ستزيد على هذه التقديرات اضعافا مضاعفة كما حدث في مشروع المطار ومشروع المجاري .

ان الاسراف الذي لا مبرر له خصوصا في مرافق الدولة الحية وفي اموال الشعب بالذات لهو مرض خطير نبه اليه القرآن الكريم وشجبته الشريعة الاسلامية في تعاليمها التربوية وجدير بالدولة التي جعلت الاسلام دينها وعقيدتها ان تعمد الى الاتزان والمعقولية في صرفها المالي .

ان اول ما يمكن ان يعكسه مظهر مبنى مجلس الامة الجديد هو عدم جديتنا وترفنا في ظروف نحن احوج ما نكون فيها الى الجد والاعتدال في الانفاق .

مهلاً.. يا بنت الخنساء



تعليقا على ما نشر في جريدة السياسة بتاريخ ٢-٨-٧٢ (٢٢-٦-٩٢)

بنت الخنساء هي فتاة كويتية نتوسم فيها خيرا ... وهي فيما يبدو لنا فتاة مؤمنة تنقصها الثقافة الاسلامية ... وينقصها شيء من الدقة العلمية والحرص على تحرير النصوص ... والتحرر — كذلك — من بعض ضغوط المجتمع الذي اكفهرت سماؤه بسحب كثيفة من الافكار المتزاحمة المستوردة .

وبنت الخنساء — فيما سوى ذلك — فتاة طيبة جريئة في قول الحق .. لا تعوزها الشجاعة في ان تلمس « الموضوعات الحساسة » في مجتمع تكثر فيه الحساسيات .!

ولانها كذلك ... ولاني آمل فيها خيرا ... فقد اقدمت على مناقشتها .. ولا اقول : تعليمها ... عفوا ... فنحن جميعا تلاميذ نتعلم في مدرسة الحقيقة ..

●●●

في صفحه البريد بجريدة السياسة عدد ٢-٨-٧٢ قرأت موضوع بنت الخنساء الموسوم « ثورة الحرمان في مسلخ ليس فيه تصريف تنوات » كتعليق لها على قضية بروز الجريمة بشتى صورها على نحو يدعو لحل جذري .. وعاجل .. والا فان البناء الاجتماعي الكويتي مهدد بالتداعي والسقوط ...

وكانت الايجابيات في موضوعها كثيرة ... ايجابيات تحتاج فعلا — كما علقت السياسة — الى ان توليها وزارة الداخلية — وغيرها — حقها من العناية والتنفيذ

●●●

وقد اقلقني .. وانا اقرأ هذا المقال الطيب — ان تأتي — واظن ان ذلك جاء عفوا — بعض النقاط التي تمثل قضايا خطيرة لا يمكن السكوت عليها — بدافع المجاملة او الرضا العام .

واوجز ما لفت نظري من قضايا تحتاج الى توضيح في النقاط المحددة التالية :—

اولا : تحدثت بنت الخنساء عن منع شرب الخمر ... وجعلته تمسكا بقشور الدين « ما دمنا نغض الطرف — وفق قولها — عن تعاطيها في الفنادق والنوادي الخاصة والمزارع للفئات من الدرجة الاولى ، ومع وجودها في بيروت ومونت كارلو » .

والحق ان وجود مصرف لارتكاب الجريمة في جانب لا يعنى فتح باب الجريمة على مصراعيه في كل الجوانب ، ولئن كان صحيحا ما تقوله بنت الخنساء — وهو صحيح — من ان الذين يريدون الخمر سيستطيعون الحصول عليها عن طريق المصارف التي ذكرتها .. لكن من الصحيح كذلك ان تضييق كمية الجريمة هو الامر الذي تعمل على وجوده كل شرائع الله ، وفي كل العصور كان المحتالون على الدين والباحثون عن الجريمة يجدون مصادر لتفريغ الجريمة ... لكن هناك فرق كبير لا شك فيه بين ان تكون الجريمة متاحة فقط للمصرين عليها الذين تسرى معاني الجريمة في عروقهم سريان الدم ... وبين ان تكون الجريمة معلقة في الشوارع والمحلات التجارية تدفع الناس دفعا الى ارتكابها وتغريهم بنفسها بأساليب الدعاية المختلفة .. وليس من الصواب ان افقد ما في يدي بحثا عن افضل ، بل الصواب ان اتمسك بالمتاح لي ، وابحث عن الافضل .. وانا — مع كل ذلك — اضم صوتي الى صوتها في ان يعمل المسئولون على اغلاق مصادر الجريمة المتاحة لبعض الفئات والتي ذكرتها (بنت الخنساء) .

ثانيا .. طالبت (بنت الخنساء) بوضع عقوبات شديدة على جرائم السرقة .. وذكرت انه « اذا كانت الدول الاسلامية ترى ان قطع يد السارق في العصر الحالي مناف للعرف الدولي (المزيف) فانه يكفي على الاقل وضع علامة بارزة ثابتة في مكان بارز من جسم السارق كدليل على اتصافه بالسرقة » .

وفي كلام بنت الخنساء المذكور عدة ملاحظات ... اولاها ان الدول (الاسلامية) التي تخضع للعرف الدولي المزيف .. ليس من الصواب ان نسميها بالاسلامية .. بل هي دول تدين بالعرف الدولي ولا تدين بدين الله . وثانية الملاحظات ان قطع يد السارق ليس منافيا للعرف الدولي .. لانه لا يوجد عرف دولي في الحقيقة الا بالنسبة للمنهزمين الذين يخافون من العفاريت والاشباح الموهومة .. ففي الصين .. وفي الجزائر العربية .. وقع شر من قطع يد السارق بالنسبة للذين سرقوا اموال الشعب .. وقع القتل .. ولم يقل احد بان ذلك مخالف للعرف الدولي .. ولو ان اسرائيل تريد سن قانون انطلاقا من توراتها وتلمودها لسخرت من العرف الدولي .. الى آخره ... والملاحظة

الثالثة يا بنت الخنساء ..و
اخطر الملاحظات في هذه الن
هو اقتراحك .. ولا اق
« تشريعك » — لاني اح
بشيء كبير من صدق ايمانك
واعني به اقتراحك وجود ب
لقطع يد السارق بوس
السارق بعلامة مميزة .
وفضلا عن ان هذا ليس م
حقك باعتبارك مسلمة تلتز
القرآن والسنة ، فضلا ع
هذا لا يجوز اطلاقا استب
المادة القانونية بغيرها مت
توفرت شروط تنفيذها ...
اصبح القانون لعبة في ي
المشرعين الجدد !! ولربما
كان في اقتراحك حسن نية
لكن مع ذلك لا بد من اق
الحق .. انصافا للحق نفس
وما رأيك عندما تتحول عم
الوسم هذه الى عادة اجتما
فبما ان عقوبة السرقة ليس
من القوة — وفقا لاقتراحك
بحيث تردع اللصو
والمفكرين في اللصوصي
فسيكثر هؤلاء الموسوم
بالعلامة المميزة .. وستفقد
قيمتها .. وربما تحولت ال
(موضة) من موضات الخنا
وتحولت الى شارة ثوري
تقدمية ..!!

الا يمكن ان يحدث هذا
بنت الخنساء ؟!

ثالثا .. وثالثة الاساف
التي وقعت فيها — ونرج
حسن النية — ايتها الفاضل
الكريمة ... هو مقارنتك
عصر « المزارع » والع
العباسي .. وهي مقارن
بعيدة كل البعد عن الصح
والتصور التاريخي الصحيح
ولعلك قد تأثرت بقراءت
« الف ليلة وليلة » فظنن
انها الف ليلة حقيقية مض
بالاضواء الحمراء وكئو
الطلى ، او لعلك قرأت م
كتبه بعض المستشرقين ع
تاريخنا وتاه منك المنهج العل
الصحيح .. ذلك المنهج ال

بقلم :
خالك : صخر

مد في ذكره للحقائق على
سادرها هي .. لا سيما
سادرها الصحيحة القريبة
الحدث التاريخي .. اما
م تاريخنا من كتابات اعدائنا
ي جريمة لا تقل عارا عن
يمة هزيمتنا (ولا اقول
ستنا) في الخامس من
يران الشهير !! .
والف ليلة وكتابات المبشرين
ا تستسقي بعض ما فيها
حقائق مبالغ فيها من قصور
دودة توجد في كل مجتمع
سيما المجتمعات التي تعيش
رات الازدهار الحضاري
كما كان العصر العباسي —
الارض كلها واما الشعب
، .. واما التلاحم بين
سان والمبدأ التحاما فكريا
راثيا واخلاقيا وسير الحياة
ى الارض انطلاقا من المبادىء
تراث .. اما هذا فهو غير
جود في هذه الكتابات اطلاقا
. ولو صح كل ما ورد عن
ور التبذل في هذا العصر ..
عاشت حضارة العباسيين
عاشت ، ولما بقيت دولتهم
ى سنة ٦٥٦ هجرية ممثلة
ول خلافة في التاريخ الاسلامي
ا بقينا نحن .. نتغنى بهذا
ين وننشد يوم يقوم من
دته على يد هذا الجيل ..
هزوم ..
ان الاماء كانوا في هذا
جتمع يمثلون شريحة من
سلوب عالمي مفروض ، والا
ن الاسلام في كل مبادئه كان
رض بطريقة او اخرى على
ضاء على هذه الظاهرة
ن لا يستطيع ترك ابنائه
ناته عبيدا في يد النصارى
لمجوس ، بينما يقوم بتحرير
ناء الاخرين .. وعندما كانت
الامة » تدخل فراش الرجل
حمل منه كانت تتحول على
نور الى « أم ولد » لا تباع
لا تشترى ... وكانت الاماء
لماليك الذين يتمتعون بكل

الحقوق والسلطات — وليس كما يتصور البعض — لدرجة انهم كانوا حماة الخلفاء ، بل والحكام الحقيقيين في كثير من بلاد الاسلام — (ومصر شاهد على ذلك) وكانوا قادة الجيوش والمحققين لكثير من انتصارات الاسلام الخالدة .. وليس المماليك الا ازواج واخوات الاماء ...

رابعا : ووردت بعض العبارات التي كان من الممكن بقليل من الجهد التخلص من اعبائها الدينية ... فضلا عن احترامنا لديننا ... من امثال قولك يا بنت الخنساء : (لانه حسب علمنا وما تعلمناه في كتابنا الكريم « لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى ») فالحق ان هذا لم يرد — ولم نتعلمه — من كتابنا .. وانما تعلمناه من نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام .. فهو قول نبوي وليس قولا الهيا ...ومثل نصيحتك بان نتحرى قوله تعالى عندما وصى النبي وجميع المسلمين بان لا يمشوا في الارض مرحا متكبرين متعالين متفاخرين (هكذا .. مع عدم ذكر الاية مع ان القرآن لا يذكر بالمعنى بل بالنص) افلم يكن من الاولى الرجوع الى المصحف والتأكد من الاية نفسها بدل ذكر القرآن بالالفاظ الخاصة المؤدية الى تشويهه.. والم يكن من الاجدى التأكد من سبب نزول الاية ..

واخيرا : .. فقد كان كلام الفاضلة بنت الخنساء جديرا بالمناقشة .. فناقشته .. بيد ان هناك كلاما كثيرا يذكر فلا يذكر ، وكأنه ماء راكد ... فشكرا « لبنت الخنساء » التي جاء كلامها متحركا ينشد حياة كريمة لائقة بالانسان .. حياة حرة متحركة !! ..

ورحم الله الخنساء وابناءها الشهداء الابرار .!!

خالك : صخر

اليهود "يواصلون" تهويد القدس

اتهم السيد روحي الخطيب امين القدس العربية المبعد السلطات الاسرائيلية بالقيام ببناء ١٣ حيا اسرائيليا جديدا على انقاض ما هدم او ما هو في طريق الهدم من الاراضي العربية في القدس وضواحيها.

وجاء هذا الاتهام في مذكرة رفعها السيد الخطيب الى السيد احمد اللوزي رئيس الوزارة الاردنية ووزع نصها على الصحفيين هنا اليوم .

وناشد السيد الخطيب ، السيد اللوزي تقديم مذكرته الى مجلس الامن مع طلب فرض العقوبات اللازمة على السلطات الاسرائيلية .

وقالت المذكرة ان الاحياء الاسرائيلية عند استكمالها ستضم ٣ر٥٠٠ وحدة سكنية تستوعب ١٢٢ر٠٠٠ يهودي جديد يشكلون في مجموعهم ضعفي السكان العرب في القدس ويرفعون عدد السكان اليهود الى ما يقارب خمسة اضعاف السكان العرب في المدينة .

واضافت تقول ان السلطات الاسرائيلية مهدت لانشاء هذه الاحياء بهدم ٥٩٥ عقارا سكنيا ومخازن تجارية واماكن عمل صناعية ومدارس ومساجد ومعظمها اوقاف اسلامية وباستملاك ومصادرة ما تقرب مساحته من ١٧ر٠٠٠ دونم من الاراضي العربية كان يقوم عليها ما مجموعه ١ر٦٥٠ عقارا .

ماليزيا تستعد لنقل الحجاج إلى مكة

تقرر في هونغ كونغ ان تقوم السفينتان لاوس وفيتنام العاملتان على خط الشرق الاقصى بشركة مساجيري ماريتيم ، بنقل الحجاج المسلمين من الشرق الاقصى الى مكة ابتداء من شهر نوفمبر القادم . وقد اطلق على السفينتين اللتين باعتهما الشركة الفرنسية لشركة فيرلاين ، بمبلغ ٢٧ مليون دولار ، واستأجرتهما حكومة ماليزيا — اسم ماليزيا رايا وماليزيا ريتا . وترسو السفينتان الان في هونغ كونغ قبل القيام بالرحلات المنظمة بين جده وسنغافوره ، وبين بيانغ وبروني .. وقد تصل هاتان السفينتان قريبا الى تايلاند والفلبين .

وقد اقيم مسجد داخل كل من السفينتين اللتين تضمان غرفا مكيفة الهواء ، واللتين تصل حمولتهما من الركاب الى ١ر٦٧٩ شخصا لاحداهما و١ر٩٢٩ شخصا للاخرى .

ويتولى الكابتن يونغ فاى — وهو صيني مسلم — قيادة السفينة ماليزيا رايا .

وستقام مسابقات في تلاوة القرآن الكريم وتعرض افلام تثقيفية اثناء الرحلة من بيانغ الى جده التي تستغرق عشرة ايام .

الحلقة الاخيرة ..

الانسان .. بين الجبر والاختيار

بقلم : الاستاذ محمد سلامة جبر

الوجه الرابع :

استدلاله بقوله تعالى «وقال لذين اشركوا لو شاء الله ما بدنا من دونه من شيء نحن لا اباؤنا .. الايات » ثم قال رحمه الله : « فدل هذا على نكار الله عليهم قولهم ، وعلى ن الضلالة انما حقت عليهم عد النذارة بفعلهم » .

قلت : صدقت ، ولكن ، ا وجه انكار الله عليهم قولهم ذا ؟

أ ــ هل انكره سبحانه ليهم من حيث انهم نسبوا ا هم فيه من ضلال وشرك الى شيئته ؟

ب ــ ام لانهم قالوا ذلك ستهزاء ؟

حـ ــ ام انكر عليهم فهمهم شيئته بمعنى رضاه بفعلهم يكون معنى الاية على هذا لوجه « لو كان الله غير راض ن شركنا لحال بيننا وبينه ، لكن لما خلانا وما نحن فيه من لشرك والتحريم دل ذلك على ضاه عنا » .

هذه ثلاثة احتمالات :

اما الاول : فلم يذهب اليه حد من اهل السنة اصلا .

واما الثاني والثالث فعليهما دار جميع المفسرين .

قال العلامة ابن القيم رحمه له : « وقد انكر الله سبحانه لى من احتج لمحبته بمشيئته ي ثلاثة مواضع من كتابه ، في سورة الانعام والنحل والزخرف تال تعالى : « سيقول الذين شركوا لو شاء الله ما شركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من ىيء ، كذلك كذب الذين من لهم حتى ذاقوا بأسنا ، قل ندكم من علم فتخرجوه لنا ان بعون الا الظن وان انتم الا خرصون ، قل فلله الحجة بالغة فلو شاء لهداكم جمعين » . فاحتجوا على حبته لشركهم ورضاه به كونه اقرهم عليه وان لولا حبته له ورضاه به لما شاءه هم ، وعارضوا بذلك امره هيه ودعوة الرسل » الى ان ل رحمه الله « ثم ختم الاية وله«فلو شاء لهداكم اجمعين» ان لا يكون شيء الا بمشيئته هذا من تمام حجته البالغة ، نه اذا امتنع الشيء لعدم مشيئته لزم وجوده عند مشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن كان هذا من اعظم ادلة التوحيد ومن أبين ادلة بطلان ما انتم عليه من الشرك واتخاذ الانداد من دونه ، فما احتججتم به من المشيئة على ما انتم عليه من الشرك هو من اظهر الادلة على بطلانه وفساده فلو انهم ذكروا القدر والمشيئة توحيدا له وافتقارا والتجاء اليه وبراءة من الحول والقوة الا به ورغبة اليه ان يقيلهم مما لو شاء الا يقع منهم لما وقع لنفعهم ذلك ولفتح لهم باب الهداية ، ولكن ذكروه معارضين به امره ، ومبطلين به دعوة الرسل ، فما ازدادوا به الا ضلالا ، والمقصود انه سبحانه فرق بين محبته ومشيئته وقد حكى ابو الحسن الاشعري في مقالاته اتفاق اهل السنة والحديث على ذلك » انتهى كلام ابن القيم شفاء العليل ص ١٧٩ .

وقال النسفى رحمه الله في تفسير الاية « سيقول الذين اشركوا .. » لم ينفعهم ذلك اذ لم يقولوه عن اعتقاد بل قالوا ذلك استهزاء » انتهى « عن تفسير النسفى » .

وقال البيضاوي رحمه الله « اي لو شاء خلاف ذلك مشيئة ارتضاء كقوله «فلو شاء لهداكم اجمعين » لما فعلنا نحن ولا اباؤنا ، ارادوا بذلك انهم على الحق المشروع المرضى عند الله ، لا الاعتذار عن ارتكاب هده القبائح بارادة الله اياها منهم حتى ينهض ذمهم به دليلا للمعتزلة ويؤيد ذلك قوله « كذلك كذب الذين من قبلهم » اى مثل التكذيب لك في ان الله تعالى منع من الشرك ولم يحرم ما حرموه كذب الذين من قبلهم الرسل « حتى ذاقوا بأسنا » « قل هل عندكم من علم » من امر معلوم يصح الاحتجاج على ما زعمتم « فتخرجوه لنا » فتظهروه لنا « ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون » تكذبون على الله سبحانه وتعالى « قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين » بالتوفيق لها والحمل عليها ، ولكن شاء هداية قوم وضلال آخرين » انتهى بنصه

وقال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره الجامع جـ٨ ص ٧٨ ما نصه **« قال الله مكذبا لهم في قيلهم : ان الله رضى منا ما نحن عليه من الشرك وتحريم ما نحرم ، ورادا عليهم باطل ما احتجوا به من حجتهم في ذلك « كذلك كذب الذين من قبلهم » ثم قال : « وبنحو الذي قلنا من ذلك قال اهل التاويل » ثم اراد ان يثبت صحة ما ذهب اليه من التاويل فقال : « فان قال قائل : وما برهانك على ان الله تعالى انما كذب من قيل هؤلاء المشركين قولهم : رضى الله منا عبادة الاوثان واراد منا تحريم ما حرمنا من الحرث والانعام دون ان يكون تكذيبه اياهم كان على قولهم « لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء » وعلى وصفهم اياه بانه قد شاء شركهم وشرك آبائهم وتحريمهم ما كانوا يحرمون ، قيل له :**

الدلالة على ذلك قوله تعالى « كذلك كذب الذين من قبلهم » فاخبر جل ثناؤه عنهم انهم سلكوا في تكذيبهم نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم مسلك اسلافهم من الامم الخالية المكذبة الله ورسوله ، والتكذيب منهم انما كان لمكذب « بتشديد الذال وفتحها » ، ولو كان خبرا من الله عن كذبهم في قيلهم « لو شاء الله ما اشركنا » لقال « كذلك كذب الذين من قبلهم » بتخفيف الذال ، وكان ينسبهم في قيلهم ذلك الى الكذب على الله لا الى التكذيب ، مع علل

ة يطول بذكرها الكتاب وفي كفاية لمن وفق لفهمه » ى بنصه .

قلت : حاصل كلام الامام برى ، ان الله رماهم كذيب لا بالكذب ، وفرق بين نين ، اذ التكذيب منهم تاج الى شيء يكذبون به وهو الرسالة — واحتجوا ذلك بمشيئة الله ، وفهموا ما رضاه ، فانه وان كان كل هو كائن فبمشيئة الله ، نوا كاذبين لا مكذبين ،ولقال بحانه : كذلك (كذب) لا كذب) اي بتخفيف الذال بتشديدها .

وقال العلامة السلفى حقق « صديق حسن خان » حمه الله في تفسير الاية وقد تمسك القدرية والمعتزلة ذه الاية ولا دليل لهم في ذلك ى مذهب الجبر والاعتزال ، ن امر الله بمعزل عن مشيئته ارادته ولا يلزم من ثبوت شيئة دفع دعوة الانبياء يهم السلام » انتهى كلامه فتح البيان في مقاصد قرآن جـ ٣ ص ٢٦٠

وقبل ان انهى مناقشتى لاستاذ سيد رحمه الله احب ن اذكر نصين وردا في الظلال لا يتم الجمع بينهما وعلة ذلك ه رحمه الله عاش هذه لقضية بالذات — الجبر الاختيار — عاشها في ظلال قرآن وحده ولم يستأنس راء السلف الصالح في فهم يات المشيئة لاسباب تزيده فعة حيث انه وقف نفسه قلمه على رسم منار الدعوة اعداد الدعاة ، ولم ير سببا دعوه الى توجيه جهده لقضية حسب انه اصاب الحق فيها ن فهمه لايات المشيئة ونتيجة ذلك وقع في هذا التعارض لذي سنذكره :

يقرر رحمه الله في اكثر من وضع من الظلال :

« أن الانسان مبتلى بقدر من الاختيار في الاتجاه فاذا اتجه الى الهدى وجاهد فيه هداه الله ووقع هداه بقدر من الله ، واذا اتجه الى الضلال وكره الهدى اضله الله ، ووقع ضلاله وتحقق بقدر الله »

ويقول « قد جرينا على هذه القاعدة في تفسير آيات المشيئة فلم تلتو علينا حتى الان » .

وفي تفسيره لقوله تعالى « قل كل من عند الله » في سورة النساء يجعل التوفيق بين آيات المشيئة الالهية والمشيئة الانسانية سرا يستعصى على الافهام والاولى الا نبحث فيه بل نكل امره الى الله فتأمل قوله رحمه الله:

« اما القضية التي تمثل هذه النصوص جانبا منها او التي تذكر بها ، وهي قضية الجبر والاختيار والى اي حد تعمل ارادة الانسان فيما يحدث منه او يحدث له ؟ وكيف تكون له ارادة الله هي المنشئة لكل ما يحدث ، ومنه ارادة الانسان نفسه واتجاهه وعمله الى اخر هذه القضية فالنصوص القرآنية تقول:« ان كل ما يحدث بارادة الله وقدره » وتقول في الوقت ذاته « ان الانسان يريد ويعمل ويحاسب على ارادته وعمله » والقرآن كله كلام الله ، ولن يعارض بعضه بعضا ، فلا بد اذن ان تكون هناك نسبة معينة بين هذا القول وذاك ، ولا بد اذن ان يكون هناك مجال لارادة الانسان وعمله يكفي لحسابه عليه وجزائه دون ان يتعارض هذا مع مجال الارادة الربانية، والقدر الالهي .. كيف ؟ هذا ما لا سبيل لبيانه لان العقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله » انتهى بنصه الظلال سورة النساء الايتان ٧٨ — ٧٩ .

فانظر الى قوله في النص الاول « قد جرينا على هذه القاعدة في تفسير ايات المشيئة فلم تلتو علينا اية حتى الان » ثم التوت عليه تلك القاعدة في الجمع بين الايتين ٧٨ — ٧٩ من سورة النساء حتى قال : « العقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله » .. وهذا الذي ذكره رحمه الله حق لا مرأء فيه فالعقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله ، ولذلك تلقينا فهم ايات المشيئة عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه الذين تلقوها عنه رضوان الله عليهم وعن التابعين من اهل السنة والجماعة الذين اتفقوا على ما قررناه في هذا البحث .

وكما قلت سابقا : ان حسن ظني باستاذي الكبير يقتضيني القول بأنه ما كان يسعه الا اتباع اهل السنة والجماعة لو اطلع على مذهبهم كاملا في القدر ، ولم يقتصر على فهمه وحده لايات المشيئة ، غير اني التمس له العذر في ذلك ، فلعله ظن الاستقصاء في هذا الباب ترفا عقليا اولى له الا يضيع فيه جهده ، وقد كان فيما صرف فيه همته اعظم النفع للامة ، فجزاه الله خيرا ، واعظم له اجرا .

وبهذا القدر انهى جوابي لاستاذي غير اني اجد من المفيد نقل بعض اقوال السلف الصالح في هذه القضية لتوضيح مبهمها ، وتعزيز ادلتها ، والاطمئنان على اجماع الائمة على صحتها .

والله المستعان .

نقل العلامة المحقق صديق حسن خان رحمه الله في كتابه « الدين الخالص » جـ٣ ص١٧٠

عن شيخ الاسلام ابن تيمية قوله رحمه الله :

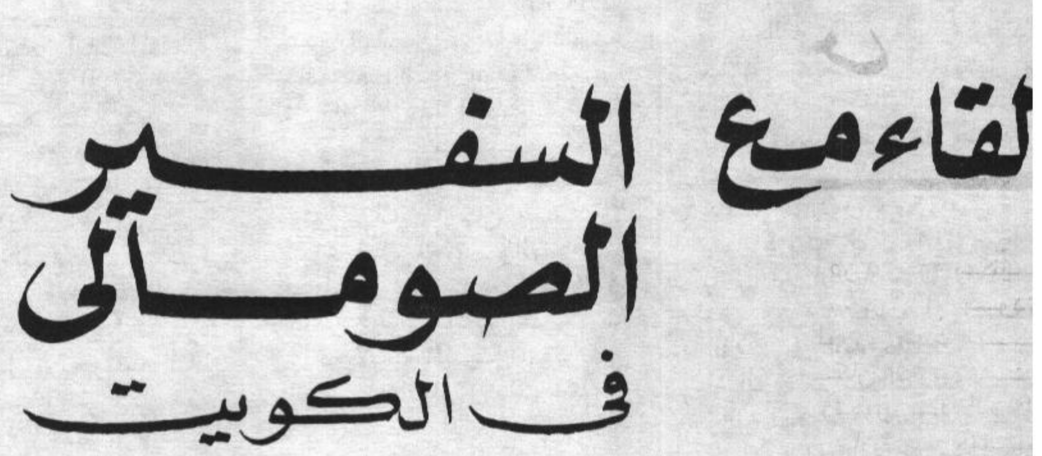
« مذهب اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه خالق كل شيء ، وربه ، ومليكه ، لا رب غيره ، ولا خالق سواه ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء قدير ، وبكل شيء عليم ، والعبد مأمور بطاعة الله ، وطاعة رسوله ، منهى عن معصية الله ومعصية رسوله، فان اطاع كان ذلك نعمة من الله انعم بها عليه وكان له الاجر والثواب بفضل الله ورحمته ، وان عصى كان مستحقا للذم والعقاب ، وكان لله عليه الحجة البالغة ، ولا حجة لاحد على الله ، وكل ذلك كائن بقضاء الله وقدره ، ومشيئته وقدرته .

وذكر ابن القيم في شفاء العليل حديثا لعمر رضي الله عنه رواه ابو داود عن عبدالله بن الحارث قال : « خطب عمر رضى الله عنه بالجابية فحمد الله واثني عليه ، وعنده جاثليق يترجم له لما يقول ، فقال : « من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادى له » فنفض الجاثليق جبينه كالمنكر لما يقول ، قال عمر : ما يقول ؟ قالوا يا امير المؤمنين ، يزعم ان الله لا يضل احدا ، قال عمر ، كذبت اى عدو الله ، بل الله خلقك ، وقد أضلك ، ثم يدخلك النار ، اما والله لولا عهد لك لضربت عنقك ، ان الله عز وجل خلق أهل الجنة وما هم عاملون ، وخلق اهل النار وما هم عاملون ، فقال هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه » قال : فتفرق الناس وما يختلفون في القدر »

وقال ابن القيم رحمه الله في مقام سرد الادلة على مذهب اهل الحق قال « ومن ذلك قوله تعالى « واصبر وما صبرك الا بالله » وقول هود عليه السلام « وما توفيقي الا بالله » ومعلوم ان الصبر والتوفيق فعل اختياري للصبر ، وقد اخبر انه به لا بالعبد ، وهذا ينبغي ان يكون فعلا للعبد حقيقة ، ولهذا امر به ، وهو لا يأمر عبده بفعل نفسه سبحانه وانما يؤمر العبد بفعله هو ومع هذا فليس فعله واقعا با وانما هو بالخالق لكل شي الذي ما شاء كان وما ل يشأ لم يكن ، فالتصبير من سبحانه وهو فعله ، والصبر هو القائم بالعبد وهو فعل العبد ولهذا اثنى على م يسأله ان يصبره فقال تعالى : « ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علين صبرا ، وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله » انته شفاء العليل ص ٩٧ ولئ ذهبت استقصى اقوال الائم في هذا الشأن لطال الكلام وفيما ذكرته كفاية لمن وف لفهمه والله المسئول ان يغف لي وللمؤمنين والمؤمنات وا يهدينا سوء السبيل وه حسبنا ونعم الوكيل .

واخر دعوانا ان الحمد لل رب العالمين .







قدم السيد أحمد شيخ
وراق اعتماده
سفيرا لجمهورية الصومال
شقيق لدي الكويت وبذلك
ون العلاقات بين البلدين
اسلاميين قد اتخذت شكلها
رسمي ، لكن حقيقة العلاقة
ن الصومال والكويت او الدول
عربية عموما اعمق وأسبق
ن ذلك بكثير . ففي يوم من
ايام كانت الصومال ولاية
، دولة واحدة تضم معها بلاد
عرب قاطبة ولا تزال الامة
صومالية تنصهر مع الدول
عربية في بوتقة الامة الاسلامية
احدة ذات الدين الواحد
لتاريخ الواحد والمصير
شترك .

ولا يحتاج الانسان — لكي
س عمق الصلة بيننا وبين
صومال — ان ينقب في الماضى
جد الصلات الدينية والتاريخية
ي الحاضر الماثل طلبت
صومال من الدول العربية
ولها عضوا في الجامعة
عربية لان منطق الواقع يحتم
ك فاللغة العربية هي لغة
ين والثقافة في الصومال
حدثها افراد الشعب
يعا وقضايا الشعب العربي
، قضايا الشعب الصومالي
، جميع الميادين ، ومع ان
عوة لم تجد حماسا لدى
ول العربية فان ذلك لم
ع الحكومة الصومالية من
ع جنودها تحت تصرف
كومات العربية صبيحة
امس من حزيران وابدت
تعدادها لانزالهم في ارض
ركة !

لاقات التي اتخذت شكلها
مي في الايام الماضية بتقديم

اوراق السفير الصومالي في الكويت هي علاقات قديمة موغلة في تاريخ الشعبين — ان لم نقل الامة الواحدة — وعميقة الى حد الاستعداد للجهاد في صف واحد دفاعا عن القضايا المشتركة والمصير الواحد .

وقد زار سعادة السفير الصومالي دار جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث التقى بالعاملين فيها والتقى بالجالية الصومالية في الكويت التي احتفلت بقدومه واحتفلت بالخطوة العظيمة التي دعمت معاني الوحدة الاخوية بين البلدين الاسلاميين وفي فندق شيراتون الكويت التقى محرر المجتمع بسعادة السفير ووجه اليه الاسئلة التالية :

● **على الرغم من الفجوة التاريخية التي احدثها الاحتلال الاستعماري في العلاقات التاريخية المتصلة بين العالم العربي والصومال فقد ظل انتماء الصومال الحضاري للعالم الاسلامي صامدا وراسخا .. ما هي مظاهر هذا الانتماء اليوم ؟؟**

— انتماء الصومال للعالم الاسلامي وحضارته انتماء قديم ، ويقال ان الاسلام دخل الصومال في السنة العاشرة بعد الهجرة وحتى الاقوال المعارضة تؤرخ دخول الاسلام في القرن الاول للهجرة على الاكثر ، ومنذ ذلك التاريخ والصومال جزء من العالم الاسلامي بل من اكثر اجزائه اتصالا وارتباطا . لقد ظل الدين الاسلامي هو عقيدة الشعب وثقافته وظلت اللغة العربية هي لغة تلك الثقافة يتحدثها الناس جميعا على الرغم من وجود الاستعمار وتأثيره . وحتى اليوم فان الشعب الصومالي يهتم بقضايا الشعوب الاسلامية ويرتبط بمنظماتها ويصطبغ المظهر القومي بالعادات الاسلامية والمظاهر الدينية الاخرى التي يلمسها الانسان بوضوح في المساجد المنتشرة وفي الاحتفالات الدينية وفي الارتباط الشعوري بقضايا المسلمين . وقد فشلت جميع محاولات الاستعمار في القضاء على تراث المسلمين ولا يوجد اليوم اي نشاط علني للتبشير غير الاسلامي .

● **يعرف الناس ان قطاعا كبيرا من الامة الصومالية بقي بتدبير من الاستعمار تحت ادارات غير صومالية ... ما هو مستقبل قضيتهم ؟؟**

— بمجرد ان فكر الاستعمار في الرحيل عن المنطقة بدأ في تقسيم الوطن الصومالي لتفتيت الكيان الصومالي الكبير فوضعت اجزاء منه تحت سيطرة الحكومة الكينية (حوالي ٢٣ الف ميل مربع) ووضع الصومال الغربي تحت السيطرة الاثيوبية (حوالي ٣٠٠ الف ميل مربع) واخيرا رفضت الرغبة الشعبية للانضمام للوطن الام في جيبوتي ووضع الاقليم تحت الوصاية الفرنسية ، ويشكل سكان هذه المناطق تعدادا يقدر بـ٣ ملايين صومالي وقد اتخذ نضالهم من اجل الانضمام للوطن الام اشكالا مختلفة من النضال السياسي الى حمل السلاح ، ومن المعروف ان تلك المناطق خصوصا الصومال الغربي ... الذي تحكمه الان اثيوبيا كان يعرف في السابق بمملكة زيلع الاسلامية وكانت اجزاء اخرى منه تشكل ممالك اسلامية اخرى اشهرها مملكة هرر . وبعد مجيء البرتغال والاستعمار الاوربي استطاع « الامهرة » ان يقضوا على تلك الممالك وان يحكموها اخيرا بعد ان تم تسليمها في الفترة ما بين ١٩٤٨ — ١٩٦٣ تدريجيا .

ونسبة للظروف السياسية الراهنة والظروف التي تمر بها بلدان المنطقة ، اصبح تحرير هذه المناطق بالقوة غير عملي وتسعى الحكومة الصومالية لحل القضية سياسيا ، وفعلا بدأت الاتصالات الحكومية اثناء جلسات منظمة الوحدة الافريقية في الرباط واديس ابابا وفي اجتماعات دول شرق ووسط افريقيا وربما ظهرت ثمارها في المستقبل القريب .

● **باعتبار ان الصومال هي البلد الوحيد في الساحل الشرقي لافريقيا الذي تحكمه سلطة اسلامية ، الا تعتقد ان عليه تقع مسئولية حماية المسلمين في شرق افريقيا ومساعدتهم ؟**

— بالاضافة الى المسلمين الوطنيين في تلك البلاد فهناك جاليات صومالية كبيرة استقرت فيها ، والصلات التجارية بين هذه المجتمعات والوطن الصومالي لم تنقطع ابدا ، واذا كان الصوماليون لعبوا في السابق دورا رئيسيا في نشر الاسلام في شرق افريقيا فان معلمي الدين الاسلامي من المشايخ الصوماليين لا يزالون

ـركة مستمرة ونشاط فـي المناطق يعلمون الاسـلام ـرون الوعي الديني والتراث ـبي ، والحكومة الصومالية كل عون لتلك الجاليات .

تفكر الحكومة الان فـي ـاء معهد اسلامي عالى لتعليم المسلمين في شرق افريقيا هذا المعهد سيوفر لهـم ـكن وكل ما يحتاجونـه ـعى الحكومة الصومالية ى الحصول على عـون ـان الاسلامية الاخـرى ـيق هذا المشروع . وحتـى المعهد الاسلامي العالـي الحكومة تقدم بعثـات ـسية للطلاب المسلميـن شرق افريقيا وتسهل عليهم ـع وسائل التعليم .

● انعقد في جده مؤخرا مؤتمرا ـل المطلة على البحر الاحمر ـب حماية ثروته وحمايـة ـالحها فيه ، فهل تحدثنـا ـادتكم عن فكرة المؤتمـر ـائعه ؟

ــ في الحقيقة لم اتتبع سير ـتمر عن قرب لان الصومال ـشترك فيه وذلـك لان ـومال المستقل لا يعتبر من ـل المطلة على البحر الاحمر

● من الناحية الجغرافيـة لكن من الناحية الاستراتيجية يتبعها من اهمية سياسية ـارية فان موقع الصومـال ـي مدخل البحر الاحمـر ـنوبي يجعلها من الدول التي ـها أمر البحر الاحمر .

ــ من هذه الزاوية صحيح، المؤتمر اهتم بثروات البحر ـمر الطبيعية فقط لذلـك ـنينا نحن واليمن الجنوبـي ـلاردن كذلك ، ولم تسبـق ـتمر فترة اعداد طويلة لنتمكن عرض وجهة نظرنـا او ـارك في الاعداد له ، لكننـا ـى كل حال نتفق ان ثروات ـحر الاحمر تهم الدول المطلة ـى سواحله ومن حقهـا ان ـتغلها وتحميها .

● نعود الى الصومـال ...

ـيد ان نعرف اذا كانت هناك ـسسات دينية اسلامية .

ــ نعم في الصومـال ـسسات دينية كثيرة بعضها ـع للتعليم الاهلي والخـاص ـضها يتبع للدولة ، والاخير ـع تحت اشراف وزارة العدل ـك لان مصلحة الشـؤون ـدينية هي التي تشرف علـى ـعليم الديني والشؤون الدينية ـدنا تابعة لوزارة العـدل ـك فان المحاكم الشرعيـة المعاهد الدينية تابعة لوزارة العدل ، وتنتشر في الصومال المدارس الصغيرة التي تعلم القرآن . كما ان الطالب يتلقى دروسه الاساسية في الدين الاسلامي في مدارس الدولة .

● بالنسبة لشعب كالصومال يتحدث لغة قومية هي اللغة الصومالية ويضطر الشباب منه الى تعلم لغة اجنبية اخـرى كالانجليزية او الصومالية الا تعتقد ان تدريس الدين الاسلامي يصبح مشكلة لانه يحتم تعلم لغة أخرى هي العربية ؟

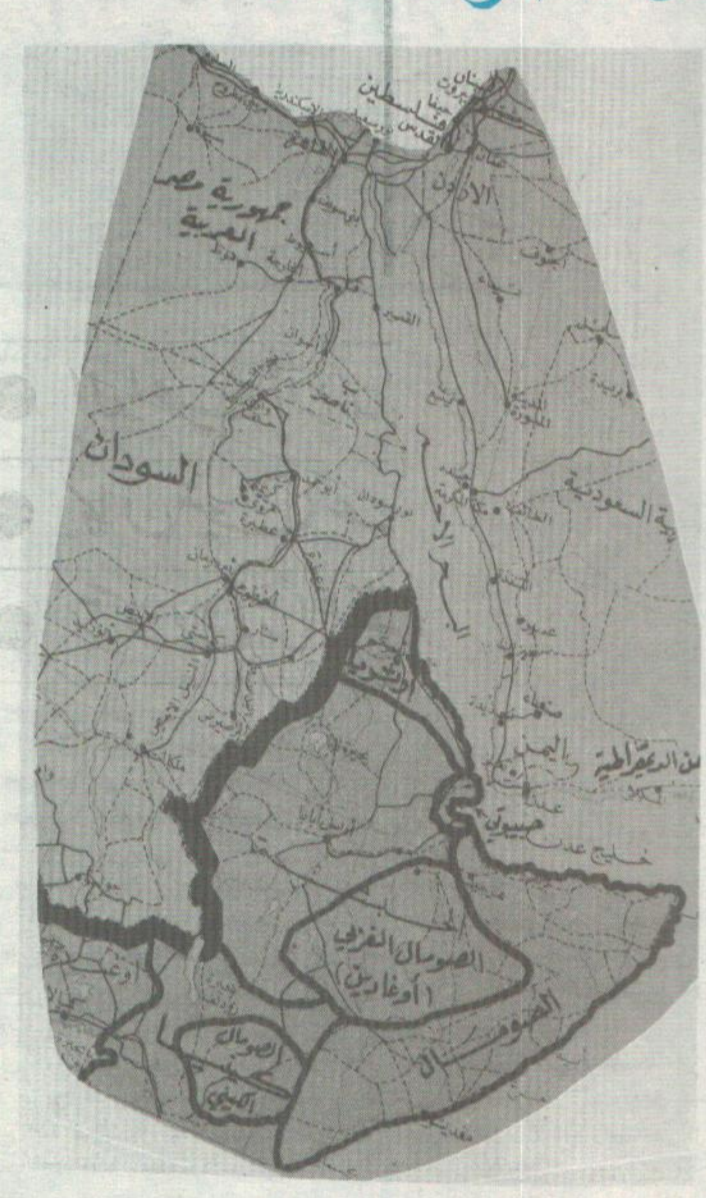
ــ اللغة العربية بالنسبـة للشعب الصومالي لا تعتبر لغة اجنبية فكل المواطنين يتحدثونها بطلاقة ، والتلميذ عندنا يبدأ في المدرسة بتعلم اللغة العربية حتى المرحلة الابتدائية ولا يتعلم في بداية دراسته سواها ثـم يتلقى بعد ذلك دروسا فـي الانجليزية لانها تصبح لغـة التعليم في المراحل المتاخرة ، ونسبة لاستعمال اللغة العربية على المستوى القومي فانهـا تصبح كاللغة الام بالنسبة له ، فعندنا صحف تصدر باللغـة العربية حتى الدولة تملـك صحفا رسمية بالعربية .

● هل يتحدث الصوماليـون لغة واحدة ؟

ــ نعم فاللغة الصوماليـه هي اللغة الوحيدة لجميـع المواطنين ما عدا اقليم صغيـر جدا في الجنوب الغربي يتحدث لهجة تختلف قليلا ومع ذلـك يجيد مواطنوه الحديـث بالصومالية . وقد فكـرت الدولة في كتابتها الا ان هـذا الموضوع طبعا يحتاج الـى دراسة وافية .

هنا كان لا بد ان ننهـي لقاءنا الشائق مع سعـادة السفير لارتباطه بموعد فـي وزارة الخارجية .

حقائق عن الصومال



تقع جمهورية الصومال عند الرأس الشرقي للقارة الافريقية على امتداد المحيط الهندي ، وتقدر مساحتها بـ ٢٧٠٫٠٠٠ ميلا مربعا ، وجميع سكان الصومال مسلمون (١٠٠٪) .

وتعتمد الصادرات على الموز والجلود والاخشـاب والفحم الحجري والقطن والحبوب الزيتية .

وقد استقلت الصومال عن الاستعمار الاجنبي عام ١٩٦٠ الا ان اجزاءا منها لا تزال تحت السيطرة الفرنسية والاثيوبية والكينية .

وينحدر أصل السكان من قبيلة قريش حيث هاجر أفراد منها الى تلك البلاد على راسهم عقيل بن ابى طالـب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد نشأت في عهد مبكر ممالـك اسلامية في زيلع ومقاديشو . امتدت في عهد امبراطورية « ادال » من خليج عدن وحتى مدينة هـرير الحبشية . وفي الفترة بين عام ١٥٢٨ و ١٥٣٥ م حكمها الامام احمد بن ابراهيم الغزالي الذي استطاع ان يدمر الاثيوبيين ويتوغل حتى كسلا في شرق السودان شمالا . ولما وصل البرتغاليون عام ١٥٤١ استطاعوا بالتعاون مع الاثيوبيين ان يهزموا الامام أحمد وبوفاته عام ١٥٤٣ انحلت هـذه الامبراطورية الاسلامية العظيمة اما سلطنة مقاديشو فقد استمرت مزدهرة حتى القرن السابع عشر حتى بدات تخضع نسبيا لسيطرة سلطان مسقط ثم سلطان زنجبار الى أن جاء العثمانيون وخلفهم البريطانيون عام ١٨٨٦ في ادارتها .

ثم ظلت المنطقة ميدان صراع بين الانجليز والفرنسيين والايطاليين والمسلمين الصوماليين بقيادة السيـد محمد بن عبد الله حسـن طيلة الفترة بين الحربين العالميتين حيث سقطت نهائيا تحت السيطرة البريطانية بعد الحرب الثانية . وبقي اقليم جيبوتي حتى الآن تحت الادارة الفرنسية .

محمد ناصر يتحدث عن :

مشكلات الشرق الأوسط و... باكستان



جاكرتا في ٢٧ يوليه (ابدى)

ادلى السيد محمد ناصر ، ئب رئيس مؤتمر العالم لاسلامي بتصريح خاص لمندوب صحيفة (ابدى) جوابا على سؤال وجهه اليه بمناسبة ختطاف اسرائيل للضباط سوريين واللبنانيين من داخل راضي لبنان خلال عدوانها لى الاراضي اللبنانية ، ثم متناعها عن الرضوخ لقرار جلس الامن فقال سيادته ان موقف اسرائيل هذا سوف يد من توتر الموقف بالشرق لاوسط حتما) .

ثم قال سيادته (ان الامل ذي كان قد بدأ ينبثق من جراءات اعادة خبراء السوفيات ن مصر الى بلدهم على انها ستبعث الهدوء الى منطقة شرق الاوسط ، مثل ما صرح لك وزير خارجية اندونيسيا سيد آدم مالك ، هذا الامل . تبخر بسبب موقف اسرائيل لتعجرف ، وخاصة بعد ان فض مندوبها الدائم يوسف كواه حضور جلسة مجلس لامن الخاصة بالنظر في لاجراءات التي يجب ان تتخذ ضد موقف اسرائيل التي رفضت طلب الموجه باطلاق سراح مختطفين من العسكريين رجال الامن اللبنانيين السوريين ، الذين اختطفتهم سرائيل لدى عدوانها على الاراضي اللبنانية في ٢١ حزيران (يونيه) الماضي . بل ان يوسف تكواه تحدث الى الصحفيين في الوقت الذي تعمد فيه التخلف عن جلسة مجلس الامن، قائلا : ان مجلس الامن ليس الا مجرد استعراض .)

ومن المعلوم ان مجلس الامن كان قد ادان اسرائيل — في جلسته يوم ٢٧ حزيران (يونيه) الماضي بسبب عدوانها على لبنان ، وطلب من اسرائيل العمل فورا لاطلاق سراح كبار الضباط السوريين ورجال الامن اللبنانيين الذين اختطفتهم يوم ٢١ يونيه الماضي .

واضاف محمد ناصر قائلا : (لقد برهنت اسرائيل على عجرفتها وعنجهيتها الان اكثر من ذي قبل ، ويبدو انها على ثقة تامة من مساعدات الولايات المتحدة الاميركية ، وخاصة في ظروف انتخابات الرئاسة القائمة حاليا بامريكا) .

العلاقات بين البنغلادش والباكستان

وردا على سؤال يتعلق بمستقبل الجهود المبذولة من قبل اندونيسيا لتهيئة فرص اللقاء بين الشيخ مجيب الرحمن وعلي بوتو ، صرح محمد ناصر ، ان متابعته للتصريحات التي نشرتها الصحف تركت فيه انطباعا بان البنغلادش لا تزال متمسكة بموقفها الرسمي وهو رفضها اية محادثة مع الباكستان قبل اعترافها بالبنغلاديش ، بينما لم تبد الظواهر التي تدل على استعداد السيد علي بوتو للاعتراف بالبنغلاديش .

ويضيف محمد ناصر قائلا واذا استمر على هذا المنوال فاننا نخشى ان يظل الكثير من القضايا المشتركة بين الطرفين ومصالح البنغلادش بالذات دون ان يقدر لها اية تسوية .

وكما نعلم ان من بين القضايا التي يجب ان تسوى هي :

مشكلة اعادة اسرى الحرب، نوايا البنغلاديش لمحاكمة م يعبر عنهم بمجرمي الحرب ، قضية انعاش اقتصاديات البنغلاديش نفسها ، كما ان هناك مصير مليونين من البيهاريين ، ووجود ما لا يقل عن ٣٠٠ او ٤٠٠ الف شخص يودون اعادتهم الى مواطنهم الاصلية ، ووجود بضعة مئات الالوف من البنغاليين الموجودين حاليا بالباكستان يرغبون في العودة الى البنغلاديش .

كل هذه القضايا والمشاكل تنتظر الحل المرهون باللقاء المنتظر بين الزعيمين لتحقيق السلام بين البلدين ، كما يتوقف عليها ايضا ازاحة الموانع التي قد توجد بمجلس الامن حيث يوجد احتمال بقائها دون انضمام البنغلاديش الى الامم المتحدة .

على اية حال : اننا لا نزال نامل ان يتم التوصل الى طريقة تمكن من تحقيق هذا اللقاء الهام جدا وان حل القضايا المعلقة بين الباكستان والبنغلاديش سيكون له اثره الطيب في الدول التي لم تدرج بين الاحدى والثمانين دولة التي اعترفت بالبنغلاديش ، وخاصة دول الشرق الاوسط وافريقيا التي لا تزال متمسكة بالتحفظ ازاء البنغلاديش .

بينما تلك الدول لا تقل فاعلية اذا ما اتيح لها الاسهام في التغلب على المشاكل التي يواجهها البلدان ، وفي مهمة تنميتها في المستقبل.

الانسان...

والسحق الحضاري

من يرفع مشاعل الهداية .. أمام الجيل الشارد؟

بقلم : الأستاذ محمد المنتصر الريسوني
المغرب

انني كلما هممت بالكتابة ن الاسلام متمثلا في منهاجه عجز الا وشعرت بغبطة مرني ، ونشاط يتوقد في الي ، ذلك انني اجد نفسي يش في دنيا مضيئة تجملها مات الله تعالى الثرة ،وكلمات يه عليه السلام الندية ، اتساءل في قرارة نفسي لم رم جيلنا من الشباب المثقف ن هذه النعمة ؟ الانه لا يفكر ، ا جدوى العقل الذي وهبه له القه ليكون مسئولا عن وظيفة العامة التي اناطها في الارض .

الحقيقة ان الجواب عنذلك ستقطب في انه يعيش فترة ن حياته يائسا من نفسه ومن وجود الذي يحيط به ، يائسا سا جعله يدور في حلقة رغة لا يقر له قرارا ، ولا تدى الى طريق الخلاص .

وغير خاف ان حضارة القرن عشرين دهمتنا بمفاهيمها تنوعة ، وغزتنا في عقر دارنا دهشتنا ، وافقدتنا رشدنا ، سارعنا من غير غربلة الى تضانها والترحيب بها ،

أنها من المسلمات التي لا تقبل اشا او جدالا ، حينذاك وقر خلدنا انها السفينة التي ستبحرنا ماخرة العباب لترسو لى شاطىء النجاة متأكدين ن ان ربانها ماهر حكيم يجيد لقيادة برشد وذكاء حتى امسى جتمعنا الاسلامي بغفلتنا تلك انبهارنا العنيف يتخبط في نائج وخيمة صنعتها ظروف اريخية عصيبة استنفذت قوانا روحية والمادية فأوردتنا الهلاك الثبور .

وهكذا انطلقنا نعب منبع ذه الحضارة جاهلين روافدها عديدة ، غير مبالين بالآسن نها او العذب نابذين مقومات خصيتنا الاسلامية المتفردة بر منحنيات التاريخ بخصائصها ربانية ، الفذة بحركيتها ايجابيتها ، تلك الشخصية العجيبة التي دفعت الحاقدين على الاسلام قديما وحديثا في شتى الجبهات ومختلف الواجهات ، يلبسون له جلد النمر فينسجون المؤامرات لفصله عن الحياة ، لايهام الناس السذج انه دين تخلف ورجعية لا يمكن له التصدي لقيادة المجتمعات خوفا من استيقاظ العملاق الاسلامي من نومه ، وعلى اثر ذلك رحنا نحيا مناخا علمانيا ساما معصوبي الاعين ننادي — ونحن في سكرة الذهول — بحماس وطيش بشعارات زائفة معتقدين انها فعاليات حضارية سترتقي بنا من السفح الى القمة .

ونحن لا ننفي — ولا يمكن لاحد ان يزعم هذا — ان القرن العشرين قد خطا خطوات فائقة في ميدان التقنية ، والفتوحات العقلية ، واستطاع ان يسيطر على الطبيعة بكشوفه المدهشة مبرهنا على ان العقل الانساني جبار في قوته ، وعظيم في ابداعه ، بيد ان ذلك عاد — وكل نعمة في طيها نقمة كما تقول الحكمة — على عقائد البشر بالخسران عندما فشا الالحاد مع نشوء المذاهب الفلسفية ، وانعتق العالم الغربي من قاعدة التوحيد بشكل مخجل ، مؤمنا بالمادة ولا شيء غير المادة ، غافلا بتأثير الهه المزيف عن كينونة الانسان ، واستعداداته الفطرية ، وخلافته عن خالقه في الارض ، تلك الخلافة التي قال عنها تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الخ — البقرة آية ٣٠) .

وكانت النتيجة ان الانسان المعاصر استعلى رافضا الاهتداء بهدى الله واذعن لقوى العلم فاذهله الفساد المادي واصبح يكتوي بنار التمزق النفسي لا يدري معه وجهته الصحيحة في الحياة لكونه بات شاردا في بيداء الضياع يلعق مرارة الفراغ وينظر الى نفسه فيجدها مجموعة من الأنا متطاحنة لا تضبطها وحدة ، ولا يربطها خيط واحد حتى ادى الامر به الى ان يؤمن وهو في عصر النور — حسب زعمهم — بالسحر والشعوذة كما ورد في مجلة (الجديد) البيروتية العدد ٢٨٩ السنة السادسة صفحة ٣٠ وما بعدها تحت عنوان (انتشار مذاهب السحر والشعوذة في اوروبا وامريكا) .

وفي سواد هذه الحلكة شمل الفساد كل الفعاليات الحضارية السلوك ، العقائد ، السياسة الاقتصاد ، الفن الشعر ، المسرح السينما ، الرواية ، فسار بالركب البشري الى بربرية ماحقة ونكسة حضارية مؤسفة تتنافى والخصائص الانسانية التي اودعها الخالق مخلوقه الانسان الذي كرمه الله حين قال عنه ممجدا اياه (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا — الاسراء اية ٧٠) .

ومع كل هذا فما زلنا ندعو الى نظريات بائسة ، وندافع عنها كالمادية التاريخية وبطلها ماركس والتفسير الجنسي للسلوك وبطله فرويد وكلاهما يهوديان ، وذاك اتفاق عجيب جد عجيب في يهوديتهما استغلته القوى اليهودية في العالم كما يؤكد ذلك كتاب (بروتوكلات حكماء صهيون) والوجودية وبطلها سارتر ، وغيرهذا وذاك من النظريات التي يتردد صداها في العالم ، ويروج لها كتاب ينتسبون الى الاسلام وليس لهم منه الا بطاقة انتساب يتخذونها قناعا مزيفا ان اقتضت الظروف .

فجيلنا مع الاسف يقتات اليوم على فراغ قاتل في العقيدة ويتخبط في تيه لا قرار له يلتمس في ظلمة الحلول المستوردة والمذاهب الغربية عن حس الاسلام السلام والامن ، ولا يدري انه يحيا في فوضوية واللاانتمائية ، وفي حيرة وشقاء ، وقد صدق الله تعالى عندما قال وقوله الحق (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله — الانعام آية ١٥٣) .

وان هذه الظاهرة التمزقية والعبثية التي تنغص حياة الانسان المعاصر صورها الفن الروائي والمسرحي خير تصوير في الغرب والعالم العربي فاما في الغرب فنكتفي بالاشارة الى كتاب (اللامنتمي) لكولن ولسن نقله الى العربية الاستاذ انيس زكي حسن طبعة بيروت ١٩٦٩ الذي قدم دراسة عن الشخصية اللاانتمائية كما تظهر في اثار مشاهير الكتاب والفنانين مثل كافكا وكامو وهمنجولي ، واما العالم العربي فنجتزى بالاشارة الى ما كتبه نجيب محفوظ فقط — اذ انه واجهة مشرقة للرواية العربية — في « اللص والكلاب» و« السمان والخريف » و« الشحاذ » فحلل فيها نماذج

(البقية صفحة (٢٣)

وقفة مع كتاب جديد

تأليف : الأستاذ إبراهيم بن عبد الرحمن البليهي
تقديم وعرض : الأستاذ عبد الله العقيل

سيد قطب
وتراثه الأدبي والفكري
١٩٠٦م - ١٩٦٦م
دراسة • تاريخ • تعريف • تلخيص
ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي



سيد قطب

وتراثه الأدبى والفكرى

- الداعية الرائد .. الذى عمل بكلامه .. وتكلم بعمله
- كان شجاعًا .. فلم «يتاجر» بأفكاره .. فى سوق المتاجرة بالأف
- ترك أثرًا عظيمًا .. رواه بدمه .. وذهب لربه شهيدًا



يا شهيدًا رفع الله به ... جبهة الحق على طول المدَى
سوف تبقى فى الحنايا علمًا ... هاديًا للركب، رمزًا للفدَى
ما نسينا، أنت قد علمتنا ... بسمة المؤمن فى وجه الردَى

" إن طبائع الأشياء تقتضي انتصار هذه الفكرة ، فلقد انتهت موجة التفكك والتمزق ، ولم تمت الفكرة الإسلامية في تلك الفترة المظلمة ، فهيهات إذن أن تموت اليوم موجة اليقظة والانتفاض والإحياء !! "

الشهيد سيد قطب
يكتب عن استشهاده عام ١٩٥٢ !

انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحر كها وتجمعها وتدفعها ، انها الكلمات التي تقطر دماء ، لانها تقتات قلب انسان حي .. !

كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان ، إن الكلمات التي ولدت في الأفواه ، وقذفت بها الألسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي فقد ولدت ميتة ، ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً الى الامام ان احداً لن يتبناها لانها ولدت ميتة ، والناس لا يتبنون الاموات !

ان اصحاب الأقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئاً كثيراً ولكن بشرط واحد : ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ، ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ، ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .

ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثاً هامدة حتى اذا متنا في سبلها ، او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الأحياء .

من كتاب « دراسات اسلامية »

● انني من المعنيين بدراسة اثار شهيد الاسلام وقمة الفكر الاسلامي المعاصر المرحوم سيد قطب .

وقد نذرت نفسي للتفرغ لجمع تراثه واشاعته واستيعاب هذا التراث ورصد كل ماكتب حوله نقدا او ثناء من الخصوم او المؤيدين على حد سواء .

ولقد كان واضحا مدى التقصير الذي اصيب به بعض المحسوبين على الحركة الاسلامية في تقاعسهم عن هذه الثروه الفكريه العميقه التي قدمها سيد قطب متمثلة بهذا الفكر الاسلامي الصافي المنقى من الشوائب والمتميز بالاصالة والعمق .

وحين اهدى الي هذا الكتاب قبل ايام قرائته بلهفة وشوق ووجدت فيه محاولة صادقة لتقويم هذا التراث وانصاف هذا المفكر الاسلامي العظيم وليس لي بالكاتب معرفة الا من خلال بعض ما قرائته له في مجلتي «المجتمع» الكويتية و [الدعوة] السعودية .

وبعد ان تصفحت الكتاب وجدت ان المؤلف الشاب يتدفق حماسا وغيرة على هذا التراث الفكري الضخم الذي ندر جدا ان يصل او يقارب مستوى سيد رحمه الله احد من كتاب العصر كما ان اشارة المؤلف الى ان الكثيرين من الادباء والنقاد بل حتى بعض الكتاب الاسلاميين قد اغفلوا عن قصد او غير قصد الحديث عن سيد قطب الناقد الاديب والمفكر الداعيه بل انهم اهملوا حتى ذكر مؤلفاته التي قد يقتبسون منها او يضمنون مقالاتهم وبحوثهم بعض مقتطفاتها .



سيد قطب
ثه الأدبى والفكرى

في ظلال القرآن
بقلم
سيد قطب
المجلد الأول
١-٣

خصائص التصور الإسلامي ومقوماته
سيد قطب

ولقد سعدت والله غاية
سعادة من هذه المحاولة
تبارات شتى لان فيها بعض
صاف لاستاذ
ساتذة سيد قطب
ن كاتبها شاب فيه من الحيوية
دأب ما سيمكنه من الاستمرار
هذا الميدان بشكل اوسع
حب واعمق واغزر فيسهم
رد بعض الجميل لهذا الكاتب
سلامي الكبير الذي لو كان
. الخصوم من هو في مستواه
قريبا من مستواه لرفعوه الى
ى مكان وجعلوه الرائد الذي
دى به ويؤخذ عنه ، واين
نة ماركس او ماوتس تونغ
ن على شاكلتهما من سيد
ب الذي تمثل كتاباته اعظم
لاب فكري في القرن العشرين
تي بفضلها تكونت هذه
ليعة المؤمنة من العناصر
سلبة التي اسقطت من
سابها كل قيمة لقوى البغي
عدوان وللطواغيت المتسلطين
ى رقاب البشر وقامت بعزيمة
منين الصادقين المتوكلين
ى الله تناوش هذه الجاهلية
ى انظمتها واوضاعها وتتصدى
لاء الطواغيت لتنتزع منهم
اغتصبوه من حقوق الله في
اكميه والتشريع ، وتقيم
ياة على اساس الاسلام دين
ه الذي لايقبل غيره « ومن
غ غير الاسلام دينا فلن
ل منه » .

جاءت المقدمة التي دبجتها
عة المؤلف الشاب النابه
اهيم بن عبد الرحمن البليهى
ن لنا اوجه التشابه بين
حوم سيد قطب والامام حسن
ا من جهة وبين سيد قطب
يخ الاسلام ابن تيميه من
ة اخرى حيث قال « ...أما
جه التشابه بين سيد قطب
سن البنا .. فمنها .. ان
منهما ولد في الريف المصري
سنة واحدة هي سنة١٩٠٦

وكلاهما تخرج من دار العلوم وانتهت حياتهما معا بطريقة متشابهة معروفة للجميع .. اما اوجه التشابه بين سيد قطب وشيخ الاسلام ابن تيميه ... فمنها ان كلا منهما قد جند نفسه لتنقية العقيدة الاسلامية ودعوة المسلمين الى دينهم الصحيح بعيدا عن شتى الانحرافات .. وانهما عاشا اعزبين « لم يتزوجا » تفرغا للدعوة وتجردا لله ومنافحة عن دينه .. وتعرضا في سبيل ذلك الى السجن والى ما هو اعظم من السجن .. وحدث ذلك لهما معا في بلدة واحدة هي القاهرة .. وتوفي شيخ الاسلام عن عمر يناهز الستين وكذا كان عمر سيد قطب يوم مواراته في التراب ....»

ثم يحدثنا الاستاذ البليهى عن ان معظم الذين ارخوا للادب العربي الحديث والنقد الادبي المعاصر قد تجنبوا الحديث عن سيد قطب ويضرب مثلا لذلك فيقول : « فهذا الاستاذ انور الجندي من اكثر الناس الماما بحياة الادباء والنقاد والمعاصرين وقد كتب عن الكثيرين منهم واخرج للناس مجلدات ضخمة في هذا المجال وافرد عددا منهم بمؤلفات مستقلة واخيرا اخرج كتابا بعنوان « مفكرون وادباء من خلال اثارهم »وكان المفروض ان يكون سيد قطب بل ومحمد قطب في طليعة هؤلاء الادباء والمفكرين .. لان انور الجندي لايكتم اتجاهه الاسلامي ولانه معجب بالمدرسة الوسطى التي يمثلها سيد قطب وامثاله من خريجي دار العلوم .. ولانه سبق أن الف كتابين بديعين عن الاخوان المسلمين هما « الاخوان المسلمون في ميزان الحق » و [قائد الدعوة] ولكنه بعد المحنة التى مرت بالاخوان تخلى عن الكتابة عنهم حتى انه ذكر سيد قطب عرضا في

كتابه « معالم الادب العربي المعاصر » فحشر اسمه بين اربعة اقواس وكأنه نشاز لا ينسجم مع ماحوله من كلام او كانه لفظ اجنبي يثقل على اللسان نطقه فهو حرى بهذا « الحصار » ..

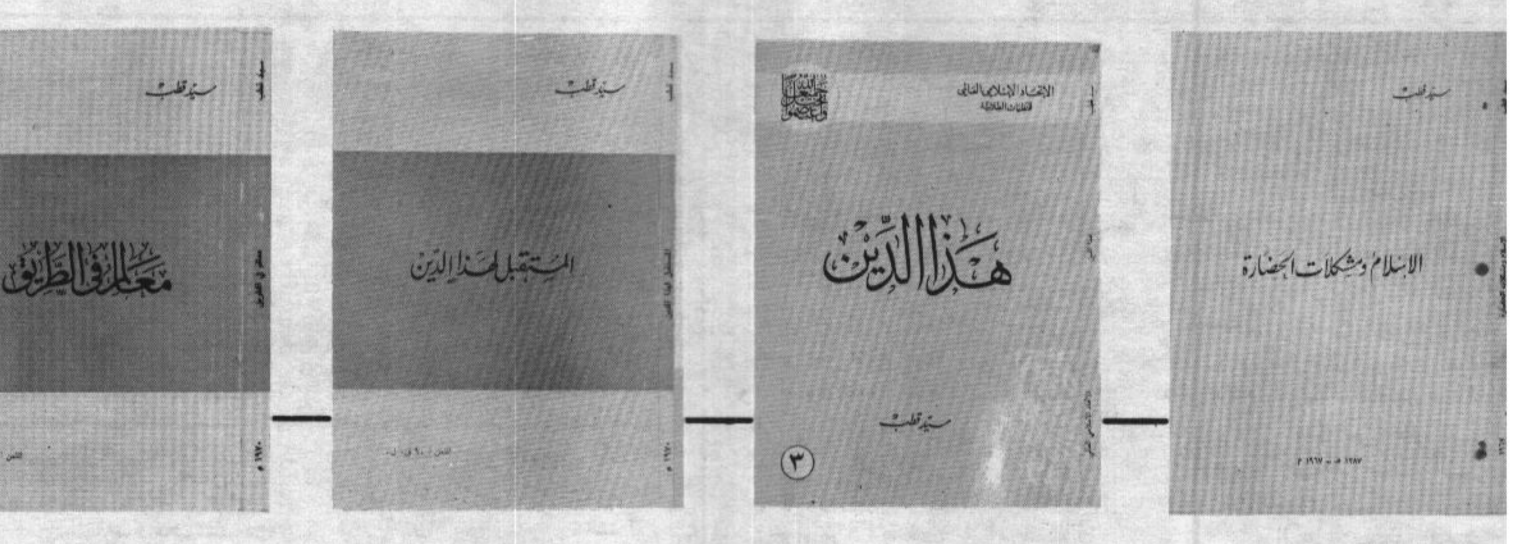
كما يورد الاستاذ البليهى مثلا لكاتب اخر فيقول : « ....ثم هناك من يتحامل على سيد قطب دون سبب ظاهر فهذا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى كان في تلك الفترة لايذكره الا وهو ناقد له ولكنه في الاغلب ينقل عن غيره ... » .

ثم يمضى الاستاذ البليهى في بيان المنهج الذي سار عليه في تأليف كتابه عن سيد قطب وتراثه الادبي والفكري فيقول: « ... وحين فرغت من قراءة ماحصلت عليه من كتب الادب الحديث بحثا عن اثار سيد قطب كان على ان ادرس كل مؤلفاته وارجع الى طباعتها الاولى لاعرف اسبقيتها نشرا وتاريخ نشر كل منها .. وكان امامي طريقان لعرض اثار سيد قطب .. الاول ان اجمع مايتصل بكل موضوع على انفراد ثم اصوغها وحده منسجمة ، او ان اعرض كل كتاب على حده .. وقد آثرت الطريق الاخير » وبكل تواضع وادب يقول الاستاذ البليهى عن دراسته للسيد قطب وتراثه : « .. الذي حملني على تأليف هذا الكتاب هو انني رايت الفكر الاسلامي المعاصر قد تكامل واستوى على سوقه .. فاشتدت حاجته الى الترويج والتسويق ... فاضحى من الواجب اذاعته ونشره بكافة السبل وفي جميع المجالات وليكن من هذه السبل تقريب البعيد وتوضيح الغامض وتحليل المجمل واختصار المطول .. اننا في عهد استغرقت مطالب العيش كل اوقات الناس ولم تعد لديهم تلك الرغبة الدافعه لطلب

الحقيقة . ومن هنا رأيت ان اقدم خلاصة لتراث سيد قطب .. لاتغنى عن كتبه ولكن لتغرى بقراءة مؤلفاته ولتعين القارىء على استيعاب افكاره .. ولتتيح لمن ليس لديهم استعداد كاف لمتابعة هذا العطاء الزاخر ان يلموا بموجزه .. فهذا الكتاب نافذه صغيرة على عالم كبير .. على انى لست راضيا كل الرضا عما قدمت لكنني واثق انه كبير الفائدة وهو لايستمد قيمته مني انما يستمدها من سيد قطب نفسه رحمه الله .. »

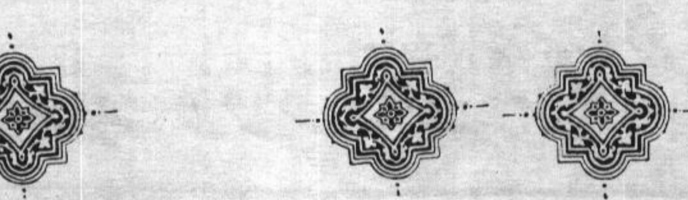
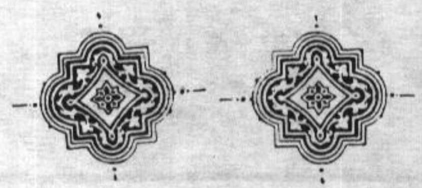
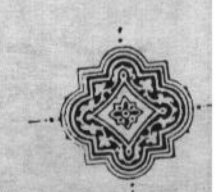
وهكذا يمضي الاستاذ البليهى في مؤلفه ليتحدث عن مولد الشهيد سيد قطب ونشأته وشيء من حياته والمعارك الادبية التي خاضها حيث كان فارسا من اقوى فرسانها وجنديا من اجرأ جنودها وقد بدا اهتمامه بالدراسات القرآنية منذ عام ١٩٣٩ م حيث نشر في مجلة المقتطف بحثا بعنوان « التصوير الفني في القرآن » وبعد مرور خمسة اعوام الف كتابه الاسلامي الاول « التصوير الفني في القرآن » حيث نشره سنة ١٩٤٤ وفي سنة ١٩٤٦ نشر كتاب [مشاهد القيامه في القرآن] ثم كان تحوله للدراسات الاسلامية كمفكر وكاتب اسلامي حين شرع بتأليف كتابه « العدالة الاجتماعية في الاسلام » وهو اول مؤلفاته بعد وضوح منهجه الاسلامي .

وينعى الاستاذ البليهى على الدكتوره عائشه عبد الرحمن « بنت الشاطىء » ما اوردته في مقدمة كتابها [التفسير البياني للقرآن الكريم] الذي صدر سنة ١٩٦٢ حيث قالت : « ... ولا اعرف احد منا — قبل اليوم — قد حاول ان يجعل من النص القرآني موضوعا لمحاضرته في صميم الادب على غرار ما نفعل بنصوص اخرى



من تراث الشهيد سيد قطب

١ – في ظلال القرآن .. «ثلاثون جزءاً»
٢ – العدالة الاجتماعية في الاسلام
٣ – خصائص التصور الاسلامي ومقوماته
٤ – الاسلام ومشكلات الحضارة
٥ – هذا الدين
٦ – المستقبل لهذا الدين
٧ – السلام العالمي والاسلام
٨ – التصوير الفني في القرآن
٩ – مشاهد القيامة في القرآن
١٠ – دراسات اسلامية
١١ – معركة الاسلام والرأسمالية
١٢ – النقد الادبي.. اصوله ومناهجه.. «نقد»
١٣ – أشواك ... «قصة»
١٤ – طفل من القرية ... «قصة»
١٥ – كتب وشخصيات ... «نقد»
١٦ – الشاطيء المجهول ... «شعر»
١٧ – المدينة المسحورة ... «قصة»
١٨ – نقد كتاب مستقبل الثقافة .. «نقد»
١٩ – مهمة الشاعر في الحياة ... «نقد»
٢٠ – الجديد في اللغة العربية ...
٢١ – الأطياف الأربعة «بالاشتراك مع اخوته»
٢٢ – الجديد في المحفوظات
٢٣ – روضة الطفل
٢٤ – القصص الديني
٢٥ – نحو مجتمع اسلامي
٢٦ – قافلة الرقيق ... «شعر»
٢٧ – امريكا التي رأيت
٢٨ – مقومات التصور الاسلامي «ج٢»
٢٩ – في موكب الايمان
٣٠ – في ظلال السيرة
٣١ – حلم الفجر ... «شعر»
٣٢ – معالم في الطريق (المجموعة الاولى
٣٣ – أوليات في هذا الدين
٣٤ – هذا القرآن
٣٥ – تصويبات في الفكر الاسلامي المعاصر
٣٦ – المجموعة الثانية من «معالم في الطريق»
٣٧ – معالم في الطريق (المجموعة الثانية
٣٨ – أفراح الروح
٣٩ – مع الخالدين
٤٠ – معركتنا مع اليهود

لا سبيل الى مقارنتها بالقرآن الكريم في اعجازه البياني .. وكان يمكن ان اذكر هنا في شيء من التساهل ! كتاب الاستاذ سيد قطب « مشاهد القيامة في القرآن » .. ويعقب عليها بقوله : (انها نسيت ان كتاب سيد قطب (التصوير الفني في القرآن) قد صدر قبل كتاب « المشاهد » بنحو عامين بل تغافلت عن هذا الكتاب اطلاقا .. ونسيت – او تناست – ان الاستاذ سيد قطب هو اول من فتح باب الدراسات الادبية للقرآن بمقاله الذي نشر في مجلة المقتطف عام ١٩٣٩ ... بل نسيت « في ظلال القرآن » وهو كله دراسة ادبية لم تعهد من قبل وقد صدر قبل كتابها بنحو تسع سنوات » .

وبعد هذا يدلف المؤلف البليهى للحديث عن مؤلفات سيد قطب الادبية والفكرية ويتناول بالعرض الموجز اهم ما حوته من افكار وموضوعات وبيان الاساليب التي صاغ منها تلك الافكار ففي مجال الفن القصصي يتكلم عن مؤلفات سيد قطب القصصية مثل « المدينة المسحورة ، اشواك ، طفل من القرية » وفي مجال الشعر يتحدث عن نماذج من شعر سيد قطب وعن دواوينه الكثيرة التي منها (الشاطىء المجهول الكأس المسمومة، قافلة الرقيق حلم الفجر ..) وكذا عن بواعث الشعر وعن مهمة الشاعر في الحياة من وجهة نظر سيد قطب رحمه الله كما يتطرق الاستاذ البليهى لدراسات سيد قطب الادبية القرآنية ويعرض نماذج لكتبه في هذا الباب مثل (التصوير الفني في القرآن ، مشاهد القيامه في القرآن .. ويعرج على دراسات سيد في النقد الادبي ويورد نماذج من كتبه مثل « كتب وشخصيات ، النقد

ي اصوله ومناهجه ، هب الفنيه المعاصره ، نقد ، مستقبل الثقافة في مصر حسين .. »

بعد هذا يستطرد في س بقية كتب الشهيد سيد الاسلامية معرفا بكل ، وملخصا لاهم ما جاء فيه ادرج في هذا المجال الكتب ية : « في التاريخ فكره اج ، العدالة الاجتماعية في سلام ، السلام العالمي سلام ، معركة الاسلام أسمالية ، معركتنا مع رد ، دراسات اسلامية ،في القرآن،الاسلام ومشكلات ضارة ، خصائص التصور سلامي ومقوماته ، نحو مع اسلامي ، هذا الدين ، تقبل لهذا الدين ، معالم طريق .

م يختم المؤلف كتابه ببيان ان قطب كان يؤمن بما يقول زم بمقتضى الايمان من عمل دائب في سبيل الله وهو ينادي بكل قوة خذوا الاسلام جملة او دعوه فالاسلام كل لا يتجزأ ووحدة لاتنفصم وهو لايؤدي دوره في اصلاح الحياة وهداية الناس وتوفير الحياة السعيدة حتى يكون هو الامر الناهي وحتى يصبح هو المهيمن المسيطر وحتى يكون هو الموجه لسلوك الافراد والامم والحكومات .. وهو متفائل بأن المستقبل سيكون للاسلام .

وقبل ان اختم تقديمي لكتاب الاستاذ البليهى عن سيد قطب وتراثه الادبى والفكري لايفوتني بأن اشير ان المرحوم سيدقطب بعث لاخوانه في مصر والعالم العربي يؤكد فيه بأن الكتب المعتمدة لديه من مؤلفاته سته وهي : « هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، معالم في الطريق الاسلام ومشكلات الحضارة ، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، في ظلال القرآن « الطبعة الثانية » واما ماعدا ذلك من مؤلفاته فكان يقول بان الله ان مد في عمره فسيعيد النظر فيها لانه قد عدل عن بعض ما جاء فيها من افكار واراء وذهب الشهيد سيد قطب الى ربه ولا ندري ان كان قد اوضح للمقربين له بالسجن اخر ايامه مواطن الرجوع ام لا ؟.

واخيرا لايسعنا ازاء هذا الجهد المشكور والعمل ، المبرور ان شاء الله الذي قدمه الاستاذ ابراهيم بن عبد الرحمن البليهى الا ان نضرع الى المولى الكريم في ان يوفق تلامذة سيد قطب ــ الذي التزم بمنهج الامام البنا ومن سبقه من المجاهدين الاعلام كابن تيميه ــ في تدبر ما قاله في مؤلفاته وخاصة كتبه السته المعتمدة وان يثبتوا على الحق كما ثبت ويتذكروا اعتزازه واستعلاءه بايمانه وصلابته في عقيدته وجرأته في الحق ولو كانت الضريبه ذهاب نفسه ولقد صدق سيد قطب ما عاهد الله عليه فصدقه الله واختاره لجواره مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا كما رفع الله ذكره ونشر فكره حتى طبع من مؤلفاته مئات الالوف وترجمت الى اكثر من عشرين لغة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وجزى الله الاستاذ البليهى عن الاسلام واهله خير الجزاء ونفعنا والمسلمين بكل ماقدم لنا من خير . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالله العقيل

*** قال العلامه المودودى : (ما ان فرغت من قراءة كتاب معالم في الطريق حتى رأيت كانني انا الذي كتبته لان كل مافيه هو ما اراه واعتقده)**

*** وروى عن الاستاذ الهضيبى قوله عن الكتاب : (مقالة الرجل مقالة حق فافهموها وتدبروها) .**

الانســـان...

والسحق الحضـــارى

من يرفع مشاعل الهداية ـ أمام الجيل الشارد؟

ـرية خنقها العبث ومزقهـــا ـبأس .

والشعر كذلك صور نفـس ـظاهرة كما نجد في (اللاادرية) ـيا ابي ماضي التي يقول فيها ـينا حيرة الانسان المعاصر :

ـت لا اعلم من اين ؟ولكناتيت
ـقد ابصرتقدامي طريقافمشيت
ـسابقي سائرا أن شئت هذا
أم ابيت
ـف جئت ؟ كيف ابصرتطريقي
لست أدري

وغير اليا ابي ماضي ممن لا ـالون على قيد الحياة نعيــش ـن اعمالهم الشعرية .

اذا جيل الضياع من امتنــا ـراؤه الحق منهاج الاســـلام ـذي وضعه الله تعالى لخلقه ـسما فيه معالم الهداية فــي ـدارة والاقتصاد والسياسة ـلاخلاق ، اذ يتحرك الانسان ـاسطته داخل العالم وداخل ـته وداخل اغوار نفســـه ـركا هدفيا يستهدف تحقيــق ـلعاته لانشاء حضارة تقــوم ـى اساس الرؤية الاسلامية ـصحيحة ، ولهذا فالانســـان ـ راي الاسلام ، مسئولا عن ـياغة مصيره ، ومواءمة هذا ـصير في اطار قيمه الايمانيـــة ـتطلبات الحياتية التي تلــح ـيه الحاحا باعتباره مخلوقـــا كونيا لا يعترف بالاقليميــــة والعنصرية ، وما دام يحمل في اعماقه هذه الخصيصة تحتم عليه ان يتفاعل مع الوجـــود في جزئياته وكلياته ، وبرهـــان ذلك بتفصيل ان المنهاج الاسلامي من مميزاته الجوهرية انــــه مرتبط ارتباطا وثيقا بنامـــوس الكون والحقائق الوجوديـــة المسايرة لفطر البشر بعكس المناهج البشرية الاخرى فهي متصادمة مع التناسق العــــام للحقيقة الكونية اذ انها تتبنى في رحابها بذور اندحارهـــا ، ولنرهف سمعنا الى ما يقـــول الوحي الكريم عن قادة الجاهلية القديمة والحديثة وهي تريـــد تسليم مقاليد امرها لغيــــر الله (افغير دين الله يبغون ، وله اسلم من في السمـــوات والارض طوعا وكرها واليـــه يرجعون ـــ سورة آل عمران اية ٨٣) .

وعلام هذا الضيـــــاع والتشاؤم الذي يتلظى فـــي حممه جيلنا من الشباب ؟ امامه طبيب ماهر نطاسي يملك دواء شافيا ، كتاب الله الذي قامت الحجة القاطعة على صحته ، وسنة نبيه ، يرجع اليهمـــا ففيهما الجواب عن كـــــل التساؤلات التي تحيره في كل لحظة وفي هذا يصرح رســـول الله صلى الله عليه وسلم بالا مصدر للحياة غير كتاب اللـــه وسنة رسوله ففيهما صـــلاح الامة الاسلامية وسواهمـــا ضلال واي ضلال حين قال في خطبة الوداع (وقد تركـــت فيكم ما ان اعتصمتم به فلـــن تضلوا ابدا امرا بينا كتــــاب الله وسنة رسوله) .

وبروية وتريث في البحث ، وتأن في التفكير يلقي جيلنــــا نظاما بديعا ـــ لا من صنـــع البشر ، فالبشر عاجز عن ان يلبي متطلبات الانسانيةالفطرية وغير الفطرية ـــ يضبط الحياة وينسقها في قالب معجز ،ويتيح الفرصة للفرد في نظامه الخالد ان ينمي طاقاته المختلفة لابداع تقدم ابداعا اسلاميا لم يعرفه مفكرو الغرب ولن يعرفوه بتاتا ذاك الابداع الاسلامي الـــذي يتمثل بعضه في تقديمه ضمانات رائعة تكفل للمجتمع البشري استقرارا وامنا في كل شعبـــة من شعب الحياة ، وتوصـــد الابواب في وجه السمـــــوم والقلق الذي يشل انطلاقـــة الافراد وتجعلهم يحيون فـــي تطاحن نفسي ينذر بالبــــوار والفناء .

وليس يفهم من عبـــــارة (وتوصد الابواب) ان الاسلام يدعو الى الانعزالية والانغلاق على النفس ، لا ثم لا ، انه في خطواته على درب الحياة يختار ما ينفع ، ويرفض ما يضر (واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ـــ سورة الرعد اية ١٧) .

من اجل ذلك كان المجتمــــع الاسلامي منذ ان تشكل واقعا تاريخيا حيا منفتحا على العالم مفسحا للفكر المجال في ان يمد ظلاله في اطار تصوره لا يشذ عنه لان في شذوذه تمردا واي تمرد على ناموس الكون نفسه، كما كان هذا المجتمع العظيـــم الفريد محافظا في مسيرته على التوازنية بين القيم الماديـــــة والروحية حتى تنجو الــــــذات الانسانية من الانقسام والتفتت بوصفها كيانا مزدوجا مؤلفا من الطين والروح ، كل له مطالبه (راجع في ذلك كتاب دراسات في النفس الانسانية فصـــــل طبتيعة مزدوجة ص ٤١ ومـــا بعدها للكاتب المجاهد محمـــد قطب) .

فملاذك الاسلام يا جيـــــل الضياع ، تأمل تجد خشبــــة النجاة ، وتمعن تشف ما فــــي نفسك ، واختر بعقلك بيـــــن عديد النظريات والمناهج ،ولي اليقين ان فعلت تبين لكالرشد من الغي وخرجت من عرامـــة العبثية والاضطراب (الذيـــن آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب . ـــ سورة الرعد آية ٢٨) مؤمنا بأن لا خلاص لهذه الامة امة الاسلام والبشرية قاطبة الا الرجوع الى الله ، وتحكيـــم منهاجه في حياة الناس ، ونبذ كل التصورات التي غشيـــت العقول ، وشلت التفكيـــر (افحسبتم انما خلقناكم عبثـا وانكم الينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ـــ سورة المؤمنون اية ١٤٥ ـــ ١٤٦) .

فملاذك الاسلام ان شئـــت السيادة والانعتاق من عبودية الانسان للانسان الى عبوديـــة اله واحد لا شريك له فملاذك ذاك ولا ملاذ غيره ، انه ضرورة انسانية اكيدة واكيدة (ومـن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب ـــ سورة البقرة ٢١١) ، وليس هنـــاك اشد من هذا العقاب الــــذي تعانيه البشرية في حياتهـــا اليوم ، والله غالب على امــره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

تطوان ـــ المغرب الاقصى
محمد المنتصر الريسوني

آراء .. حول

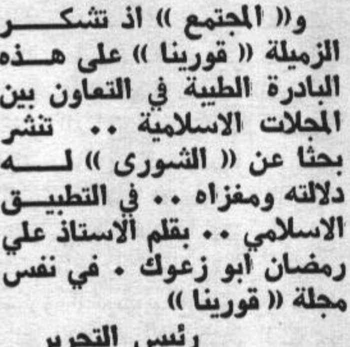
الشورى

بقلم : الأستاذ علي رمضان أبو زعلوك



نقلا .. عن « المجتمع »

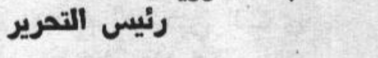
في الشهر الماضي ـ جمادي
ولى ١٩٩٢ ـ نشرت الزميلة
لة « قورينا » الليبية
ي يشرف على تحريرها الزميل
اضل الاخ علي رمضان
زعوك .. ويصدرها طلبة
ة الاداب ـ بالجامعة
بية ـ نشرت الدراسة التي
متها « المجتمع » عن التجربة
بية في التقنين الاسلامي .
عدديها « ٩٥ ـ ٩٦ » .



●●

و« المجتمع » اذ تشكر الزميلة « قورينا » على هذه البادرة الطيبة في التعاون بين المجلات الاسلامية .. تنشر بحثا عن « الشورى » له دلالته ومغزاه .. في التطبيق الاسلامي .. بقلم الاستاذ علي رمضان ابو زعوك . في نفس مجلة « قورينا »

رئيس التحرير



يقوم نظام الحكم في الاسلام على مبدأين اساسيين هما :

١ ـ طاعة الله واجتناب نواهيه ويتمثل في الاخذ بكتاب الله وسنة رسوله

٢ ـ مبدأ الشورى في الراي ..

وهنا اريد ان اعرض بعد النقاط في مبدأ الشورى ..

بادىء ذي بدء يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم « فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم ، واستغفر لهم ، وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله . » آل عمران (١٥٩)

وفي آية اخرى يخاطب المؤمنين قائلا :

« والذين استجابوا لربهم ، واقاموا الصلاة ، وامرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون « الشورى (٣٨) .

ومن هنا من اساس الاسلام الاول ، قرر الله مبدأ الشورى كنظام اساسي ملزم للراعي والرعية .. ومبدأ الشورى كبقية مبادىء الدين الاسلامي لا بد لها من تحقيقها من وجود مسلمين ملتزمين ، ومن وجود ايمان ذي فاعلية واثر ، لان كل هذه الاشكال لا تحقق نظاما يصح وصفه بانه اسلامي دون توفر هذه الشروط .

والشورى مبدأ اصيل في النظام الاسلامي وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بعدة قواعد اهمها :

١ ـ التمسك بشريعة الله متمثلا في الدستور الاسلامي المستمد من القرآن والسنة والقياس والاجماع

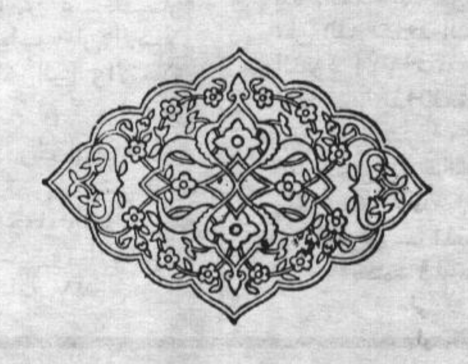
٢ ـ وجود المسلمين في شكل الرعية الصالحة التي تخشى الله في امورها

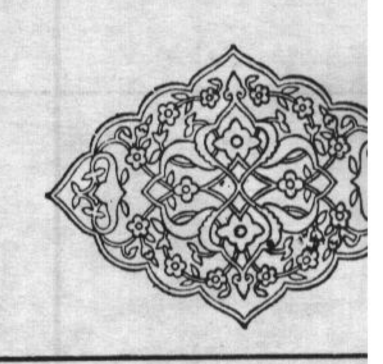
٣ ـ وجود القيادة الرشيدة الملتزمة في سياستها للشريعة الاسلامية على نفسها قبل الاخرين .

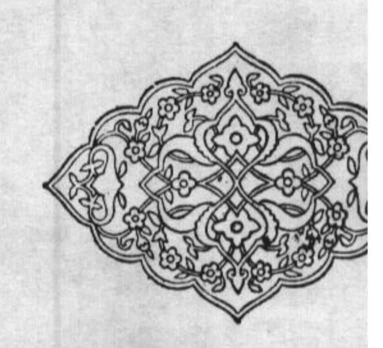
والشورى مبدأ يتضمن الدعوة الى الاصلح في كل الامور ، لان فيها وجوبا البحث عن الراي الاصوب من قبل من يملك اعطاؤه ، وفيه ايضا ضمان ضد الاستبداد بالراي الفردي للحاكم .. ولهذا فيعتبر هذا المبدأ وقت التطبيق مانعا ورادعا لكل انواع الارتجالية كما وانه يقضي على فكرة التسلط والاستئثار بالحكم ، ويجعل من الصعب على ولي الامر ان يشذ عن الجماعة المسلمة ..

● ولهذا فان الشورى تتطلب من ولي امر المسلمين ما يلي :

١ ـ عرض الموضوعات العامة بعد توفير المعلومات







كافية عنها على اهل الــراي
الفكر وهم (اهل الشورى) .
٢ — ان يشجع اهل الراي
بداء ارائهم ، فانه لا يقتـل
دأ الشورى وما يأتى به من
راء قويمة الا تململ الحاكم
ن الاراء المخالفة ، والرغبة في
 توافقه الجماعة في الراي ،
لك لان صاحب الرأي المخالف
ئما يأتي بالجديد ، امــا
احب الرأي الموافق فرأيــه
س الا صدى لما يدور عنـد
حاكم من اراء .
ونجد المبادىء الاسلاميـة
رن مبدأ حرية الراي والقول
جهاد في سبيل الله فالرسول
لى الله عليه وسلم يقول :
« افضل الجهاد كلمة حــق
د سلطان جائر »
الشورى مبدأ مرتبط عضويا
فر حرية ابداء الرأي لكـل
د ، دون خوف اووجل الا من
ه سبحانه وتعالى ..

القواعد التي تقوم عليهـا
شورى :
القواعد الاساسية التــي
وم عليها مبـدأ الشورى ،
كمها حكم المبدأ نفسه لا تقبل
تعديل او التبديل وهي :
١ — الشورى حق مقــرر
حاكمين وللمحكومين وذلــك
نص الكريم « وامرهــم
ورى بينهم »

٢ — ان عرض امور الامة على اهل الشورى من واجبات الحاكم ، وليس حقا له وذلك بحكم النص القرآني «وشاورهم في الامر » .. فاذا لم يعرض الحاكم الامر على الامة يعتبر مخلا بواجبه كحاكم مسلم .

٣ — ان الشورى يجب ان تقوم على مبدأ الاخلاص لله ، والعمل على رفع شأن الاسلام، بدون النظر الى المنافع الشخصية ، او العصبيات القبلية او الاقليمية . فالله لا يقبل الا ما كان خالصا له وحده « الا لله الدين الخالص » الزمر (٣) . ولهذا فلا يصح قيام الشورى على الكذب او الغش او الخداع او الرشوة.

٤ — ليس من الضروري ان يجمع اهل الراي على راي واحد ، وانما الراي ما اتفقت عليه اكثرية المشيرين ..

ومجال الشورى منحصر في الامور التنظيمية التي لم يحددها القرآن او السنة بنص قاطع ، والتي تمس مصالح المسلمين في شؤونهم العامة والخاصة وفي علاقاتهم مع الغير .. وكان عمر بن الخطاب يقول « لا خير في امر ابرم من غير شورى » .

● شروط اهل الشورى :

ولم يترك الاسلام امر الشورى لكل فرد وانما اشترط علماء المسلمين في عضو اهل الشورى شروطا اهمها :

١ — العدالة : والمقصود بها التحلي بالفرائض والفضائل ، والتخلي عن المعاصي والرذائل ولا يخل بالمروءة .

٢ — العلم : والمقصود العلم بمعناه الواسع ، والمعرفة التامة بالشريعة الاسلامية ثم المعرفة والعلم بالعلوم الدنيوية .. وليس ضروريا ان يكون جميع اهل الشورى من المجتهدين ، اذ يكفي ان يتوفر الاجتهاد في مجموعهم .

٣ — الراي والحكمة : يجب ان يكون عضو اهل الشورى ممن يعرف بجودة الـــراي والحكمة والبعد عن التعصب.

٤ — التجربة : والمقصود بها الخبرة اللاحقة على نيــل الشهادة في العلم .

٥ — الاختصاص : ويفضل صاحب الاختصاص المتفوق على صاحب الثقافة العامة



الاخذ بنتيجة رأي اهل الشورى :

وفي قضية الاخذ بنتيجـة الراي الذي يتوصل الى اهـل الشورى ، بالنسبة للحاكـم هناك رأيان :

فراي يقول بان للحاكم بعد ان يشاور اهل الشورى الحق في ان يأخذ برايهم او لا يأخذ ، ويستندون في هذا الامر الــى قول الله لرسوله « فاذا عزمت فتوكل على الله » رغم قولهـم بان العزم هناك يعني التـروي والدراسة ثم الوصول الــى الراي اي العزم لا يعني الاقدام دون روية . اي ان اصحاب هذا الراي لا يرون بالزاميـة راي اهل الشورى .

وراى اخر يقول بان الاخذ براي الاكثرية واجب وملزم ، ويستندون في هذا الى ان راي الجماعة اصوب من راي الفرد — متى حكم الجميع خشية الله والتمسك بشريعته — ويستدلون على ذلك بحديث النبي صلـى الله عليه وسلم « لا تجتمـع امتي على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة ، فمن شذ ، شذ في النار . »

ويؤيد معظم علماء المسلمين في العصر الحديث الراي الثاني، مدعمة قولها بان راي الاكثرية عندما يكون الحكم لشريعة الله لا يمكن ان ينحرف بالامة او ان يضربها .. وانا اميل الى الراي الثاني ..

واخيرا فالشورى هي النظام المستقيم لتسيير شئون المسلمين، وهو مبدأ يحقق المساواة ، لان المساواة لا تكون في المادة وانما تبتدىء باحترام الكرامــة الانسانية للآحاد ، ولا وجـود لكرامة قط مع استبداد الحكام .. كما وانه لا كرامة قــط مع الوصاية على احاد الشعب ولو كانت ممن هم اعلى منهم فكريا ، وصدق عمر بن الخطاب حين قال « من ولى امــر المؤمنين فهو عبد للمؤمنين » .

المراجع :

١ — تفسير سورة الشورى : لسيد قطب
٢ — الشورى في الاسلام : للدكتور محمد البابلي
٣ — الاسلام واوضاعنا السياسية : عبد القادر عودة



في فقه الدعوة "١١"

غطة من جهبذ

يكتبها: محمد أحمد الراشد

يتمنى المؤمن ان يغفر الله له ويدخله الجنة ، وانه لفوز عظيم نفوزه بمجرد ان نجاوز باب الجنة بخطوات ، ولكن الطمع بما عند الله طمع حلو لذيذ ، واذا بنا نعيش بين مدة واخرى لحظات من اللحظات اللذيذة ، لا نقتنع فيها بان ندلف من باب الجنة فحسب ، ولا ان نبقى في منازلها الواطئة ، بل نطمع ان نكون في عليين ، في الفردوس ، من منازلها الرفيعة .

وهنا يكون الكلام المنطقي

ان من يريد المنزلة العليا القصوى من الجنة ، فعليه ان يكون في المنزلة القصوى في هذه الحياة الدنيا .

واحدة بواحدة

ولكل سلعة ثمن

وما هذه المنزلة القصوى في الدنيا الا منزلة الدعوة الى الله ، كما يقول الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله في كتابه الآخر الذي سماه (فتوح الغيب) .

كان هو داعية مصلحا ، ولذلك تجد كل كتبه تركز على معنى الدعوة ، ووجوبها .

ان الفائز عند الكيلاني من اختاره الله وجعله جهبذا وداعيا للعباد ونذيرا لهم ، وحجة فيهم ، هاديا مهديا .)

ثم قال : (فهذه هي الغاية القصوى في بني آدم ، لا منزلة فوق منزلته الا النبوة.)

المؤمن الاخرس متأخر

وكان الشيخ قد عد دونه في المنزلة الآخر له (قلب بلا لسان ، وهو مؤمن ستره الله عز وجل عن خلقه ، واسبل عليه كنفه، وبصره بعيوب نفسه ، ونور قلبه .) .

فلأن هذا المؤمن لم يملك اللسان ، نزلت مرتبته ، وتأخرت ، وفقد ما في القاب الاول من الهيبة والفخامة ، فالاول : (جهبذ) و(داعية) و(حجة) ، وله ما في هذه الكلمات من اشعاع البهاء ، والثاني : (مستور) فحسب ، وبين جرس هذه الكلمة ولفظها وتلك الكلمات والفاظها وتلك الكلمات والفاظها من البعد مثل ما بين الارض والسماء .

ان بونا شاسعا ، وطفرة واسعة بين المنزلتين ، منزلة الدعوة ، ومنزلة الايمان المستور المنعزل ، وسبب البون هو اللسان الناطق بالحق لا غير .

من ملك هذا اللسان فقد بذ وسبق قافلة السائرين الى الله .

كلهم يسير الى الله ، ولكن اين من في المقدمة ، ممن في المؤخرة ؟

وكلهم يدخل ان شاء الله الجنة ، ولكن اين من يدخلها في الزمر الاولى ، ممن يدخلها بعد اعوام من الانتظار في ساحة العرض ؟ ولذلك جعل الكيلاني رحمه الله فقه الداعية لواجبه في تغيير الباطل واظهار الحق منحة ربانية لمن يعلم الله صلاح قلوبهم . وصاغ هذا المعنى بأحرف يسيرة ، لكنها ثمينة ، فقال :

(اذا صلح قلب العبد للحق عز وجل ، وتمكن من قربه ، اعطي الملكة والسلطنة في اقطار الارض ، وسلم اليه نشر الدعوة



في الخلق ، والصبر على اذاهم . يسلم اليه تغيير الباطل ، واظهار الحق .) (٢) .

وكذلك البلاغة تكون حين تقتبس من مشكاة النبوة ، نسبا وعلما ، فانه كان رحمه الله في الذروة من الشرف ، علويا صحيح النسب ، كما كان في الذروة من علم الحديث وفقه اقوال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله .

انه يقول : ان نشر الدعوة توفيق من الله ، يوفق له من يعلم صلاح قلبه ، فهو تشريف ، وليس بتكليف .

ودقق النظر في قوله : (يسلم اليه تغيير الباطل واظهار الحق .)

الباطل يجب ان (يغير) ، يغيره (الداعية) اي يحاربه ، ويزيله ، ويهيل عليه التراب يقبره .

اما ان ترجو من الباطل ان يترك مكانه ويعطيه اياك .

واما ان تتكلم معه باللغة الدبلوماسية ، فذلك لن يكون ولن يفيد ، انما هو التغيير فقط ينص عليه قانون الدعوة .

نصل الماضي بالآتي

واذن ، فان الاسلام اليوم احوج ما يكون الى جماعة من الدعاة الذين يملكون هذه النظرة التغييرية المفاصلة . دعاة يدركون جيدا واجبهم في هداية الناس ، ويبصرون موقعهم في موكب الدعوة السائر ، وانهم حلقة تصل الماضي بالاتي ،وينشدون:

نحن في ذي الحياة ركب سفار
يصل اللاحقين بالماضينا
قد هدانا السبيل من سبقونا
وعلينا هداية الاتينا (٣)

نعم ، تعبوا رحمهم الله ، حتى اوصلوا عقيدة التوحيد لنا ، وربونا ، وهذبونا ، وانتشلونا من مخاطر متلفة ، وعلينا ان نكون اوفياء لهم ، ننفذ عهدنا ، حين اخذوا علينا ان نعمل مثل الذي عملوا .

غرسوا فاكلنا ، ونغرس فياكلون .

والغرس يقتضي مخالطة الناس ، ومشافهتهم ، والصدع بالحق .

اما ان يختار الخلوة ، ويترك محاربة الافكار الارضية ، والمفاسد الخلقية ، فهو كما وصفه مصطفى صادق الرافعي : (يحسب انه قد فر من الرذائل الى فضائله، ولكن فراره من مجاهدة الرذيلة هو في نفسه رذيلة لكل فضائله ، وماذا تكون العفة والامانة والصدق والوفاء والبر والاحسان وغيرها اذا كانت فيمن انقطع في صحراء او على راس جبل ؟ ايزعم احد ان الصدق فضيلة في انسان ليس حوله الا عشرة احجار ؟ وايم الله ، ان الخالي من مجاهدة الرذائل جميعا لهو الخالي من الفضائل جميعا .) (٤)

واي فرق بين المعتزل في راس جبل ، وبين من يعيش مع الناس أخرسا صامتا ؟

ان مشكلة المسلمين اليوم لا يسببها نقص عددهم ، ومشكلة الدعوة الاسلامية اليوم لا تتمثل في قلة عدد من بقي ثابتا صامدا على اسلامه حين كثر في الامة ترك الصلاة والابتداع وحمل افكار الكفر ، فان كل قطر من اقطار الاسلام لا يزال فيه شباب خير كثير عددهم ، ولكن المشكلة في انهم لا يصدعون باسلامهم ، ولا يدعون ، او يدعون من غير تنسيق بينهم ، والى هذا المعنى ارشد الداعية البطل المقدام الفقيه عبد القادر عودة رحمه الله فقال ان :

(في البلاد الاسلامية اليوم جيل مثقف ثقافة اسلامية عالية حريص على ان يعيد للاسلام ما فقده ، لا تاخذه في الحق لومة لائم ، ولا عيب فيهم الا انهم متأثرون باسلافهم الى حد كبير في بعض الاتجاهات ، حيث يصرفون اكثر جهدهم في العبادات والمواعظ ، ولو انهم صرفوا أكثر جهدهم في تذكير المسلمين بشريعتهم المعطلة وقوانينهم المخالفة للشريعة وحكم الاسلام فيها لكان خيرا لهم وللاسلام .) (٥) .

الامام احمد يباشر التجميع

وشأن الداعية ان يترصد اخيار الرجال في المجتمع ، فيحتك بهم ، ويتعرف عليهم ، ويزورهم ، ويعلمهم طريق ضم الجهود الاسلامية وتنسيقها ، فيجدد بذلك سيرة الامام الداعية المبجل احمد بن حنبل .

قالوا : كان الامام احمد (اذا بلغه عن شخص صلاح ، او زهد ، او قيام بحق ، او اتباع للامر : سأل عنه ، واحب ان يجري بينه وبينه معرفة ، واحب ان يعرف احواله .) (٦)

لم يكن بالمنعزل المتوارى الهارب من الناس .

ولا يكون داعية اليوم الا من يفتش عن الناس ، ويبحث عنهم ، ويسأل عن اخبارهم ويرحل للقائهم ، ويزورهم في مجالسهم ومنتدياتهم ، ومن انتظر مجيء الناس اليه في مسجده او بيته فان الايام تبقيه وحيد ويتعلم فن التثاؤب .

وانظر من تطبيق الامام احمد لحرص هذا مثالا يذكرونه في معرض التعري بشيخ البخاري والترمذي موسى بن حزام

قالوا : انه كان ثقة صالحا ، لكن (كان في اول امره ينتحل الارجاء ، ثم اع الله تعالى بأحمد بن حنبل ، فانتحل السن وذب عنها ، وقمع من خالفها ، مع لز الدين ، حتى مات .) (٧)

وانها لكلمات تحوي من معاني الدع شيئا كثيرا .

ان هذا التغيير لم يتم بالاماني المجرد

الا ترى ان الامام احمد لزمه ان يجل معه المجالس الطوال ، مناقشا له برف وسكينة وحكمة وموعظة حسنة حت استطاع صرفه عن بدعة الارجاء التي توه ان العمل ليس شرطا في الايمان وانما تصديق القلب فقط ، ثم مجالس اخرى ع فيها السنن ، ثم مجالس اخرى بعث في همة عالية استمر معها حتى موته بالذ عن السنة وقمع مخالفيها من اهل الب والشهوات ؟

انه كذلك طريق الدعوة وسبيل خدم الاسلام ، وكذلك كان سلفنا من دع الاسلام .

لا بد من اتصال بالناس .

لا بد لك من مجالس معهم تعلمهم فيه

لا بد لك من ترك زوجك واولادك ومجا الدنيا وهموم التجارة بضع ساعات في يوم ، تتوجه فيها الى الله ، داعيا ان ي بك ضالا من ضحايا الطواغيت الحالي فتهديه ، او يعين بك يائسا جامدا ،يستو الحزن على واقع المسلمين ، وتقيده همو الدنيوية ، فتحركه وتهزه وتغطه غطا انها غطة العزم .

غط جبريل عليه السلام نبينا محم صلى الله عليه وسلم ثلاثا في غار حراء اول لحظات نبوته ، فضمه الى صدره ض شديدا ، ثم قال له : (اقرأ باسم رب الذي خلق) .

وغط النبي صلى الله عليه وسلم ا عمه عبدالله بن عباس ، فضمه الى صدر وقال : (اللهم علمه القرآن) .

وغطك الدعاة .

وعليك ان تغط غيرك هذه الغط الواجبة التي تضع حدا فاصلا بين عه الرخاوة وعهد حمل الامانة بحزم وعـ ووفاء .

لقد اعان الله تعالى باحمد الاف مثل موسى بن حزام هذا ، وبهم استط ان يرد فتنة وكيد الجهمية والمعتزلة وينه

ة ، فكم يا ترى سيعين الله بك اليوم
رد بهم كيد الشرق والغرب ؟
د كان السلف رضى الله عنهم افرح
ونون عند العمل للدعوة وهداية
على ايديهم .
ن عبد القادر الكيلاني يقول :
سبحان من القى في قلبي نصح الخلق
ه اكبر همي .) ثم يقول :
اذا رأيت وجه مريد صادق قد افلح
يدي : شبعت وارتويت ، واكتسبت ،
ت ، كيف خرج مثله من تحت يدي ؟)

ا شبعهم وريهم ، لا في تأليف الكتب
ب ، والتي تكرر المعاني الواحدة .
سالم من كان داعية ، اما مؤلف الكتب
ب فنقول له :
والله عالما او حكيما
انما انت تاجر في العلوم (٩)
سلام اليوم لا يحتاج مزيد بحوث في
ت الفقه بقدر ما يحتاج الى دعاة
ون .

فقه الوزير الداعية

سمع الى طريف ما فهمه الفقيه
ث العابد الوزير العباسي الصالح
بيرة الدوري رحمه الله من قوله

تعالى : (وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى) وقوله تعالى : (وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى) اذ يقول :

(تأملت ذكر اقصى المدينة ، فاذا الرجلان جاءا من بعد في الامر بالمعروف ، ولم يتقاعدا لبعد الطريق .) (١٠)

ويا له من استخراج بديع مع بساطته يجعل الداعية يتأمل ويقول : هل يتأتى للداعية اليوم ان يستكثر ما توجبه الدعوة عليه من حركة يومية بعيدة بعد ان يعرف هذا الذي كان عليه سلفه من دعاة القرون الاولى وصفتهم هذه التي خلدها القرآن في الجوب والتجول والذهاب الى الاقاصي بغية بث الدعوة والامر بالمعروف ؟

« وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ، قال : يا قوم اتبعوا المرسلين » .

(فهذا رجل سمع الدعوة فاستجاب لها بعدما رأى فيها من دلائل الحق والمنطق ما يتحدث عنه في مقالته لقومه . وحينما استشعر قلبه حقيقة الايمان تحركت هذه الحقيقة في ضميره فلم يطق عليها سكوتا ، ولم يقبع في داره بعقيدته وهو يرى الضلال من حوله والجحود والفجور ، ولكنه سعى بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك في شعوره . سعى به الى قومه وهم يكذبون ويجحدون ويتوعدون ويهددون . وجاء من اقصى المدينة يسعى ليقوم بواجبه في دعوة قومه الى الحق ، وفي كفهم عن البغي ، وفي مقاومة اعتدائهم الاثيم الذي يوشكون ان يصبوه على المرسلين .

وظاهر ان الرجل لم يكن ذا جاه ولا سلطان ، ولم يكن في عزوة من قومه او منعة من عشيرته ، ولكنها العقيدة الحية في ضميره تدفعه وتجيء به من اقصى المدينة الى اقصاها .) (١١) .

(١) فتوح الغيب للشيخ عبد القادر /٤٩
(٢) الفتح الرباني للشيخ عبد القادر /١٤٤
(٣) لعزام في ديوان المثاني /١٤٩
(٤) وحي القلم ٢/٩٧
(٥) الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه /٦٥
(٦) مناقب الامام احمد لابن الجوزي /٢١٨
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤١/١٠
(٨) الفتح الرباني /٢٧
(٩) لعزام في ديوان المثاني /٩٨
(١٠) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٦٩/١
(١١) في ظلال القرآن ١٦/٢٣

تصويب : ورد في المقال السابق ان الفتح الرباني للشيخ عبد القادر هو مجموع خطب القاها سنة ٥٤١ هـ والصواب انه القاها سنة ٥٤٥ هـ .

طريق المستقبل

«لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»
((قانون حضاري))

كلمة للمستقبل

ليتهم يعلمون الحقيقة !

الاجابات كانت واحده ... والاطراف المتكلمه مختلفه تماما ... فاجابه واحده حول قضية واحده من ممثلين للصين وروسيا وامريكا لا تعنى الا شيئا واحدا .. تعنى ان الامر اصبح فوق مهاترات السياسة وسيولة الكلمات ... اى كلمات !

وربما لاول مرة تتفق امريكا والصين والروسيا حول قضية بهذا الوضوح وبهذه الطريقة .

اما اطراف الكلام ... فقد عرفناهم ... انهم الممثلون الحقيقيون لقضية الصراع في العالم اليوم .. وأما القضية الواحدة التي اجتمع رأيهم .. الذى لم يجتمع ابدا — حولها .. فهي قضيتنا نحن .. نحن العرب

لقد أنفقوا جميعا على أننا امة لا تستحق الحياة ... امة غير جديرة بالبقاء .. ولقد المعوا جميعا الى اننا امة (....) أمة تفتقد ابسط الوان الشجاعة .... لقد وجه المندوب الصيني في الامم المتحدة حديثه الى خمسه سفراء عرب — دون سابق حديث —، في غيظ — قائلا لهم :

« أنا لا افهم كيف لا يستطيع مائة مليون عربي التغلب على اقل من ثلاثة ملايين اسرائيلي .... اني اعتقد أن السبب الوحيد هو الروح الانهزامية المتفشية بينكم والتي لا زالت مسيطرة حتى الان .. انتم لا تريدون ان تحاربوا وهذه خلاصة مشاكلكم ... لا تبحثوا عن حل لمشكلتكم في عواصم العالم .. ابحثوا عنها في داخلكم وفي نفوسكم »

هذا هو راي ثمانمائة مليون نسمة ...

★ ★ ★

وعندما كان الرئيس السوري في موسكو ... قال الروس له : ماذا تريدوننا أن نفعل لا نعطيكم طائرات الميغ ، فيهرب طيار عربي بطائرته الى اسرائيل او تأسر اسرائيل طائراتكم او تتركون الاسلحة كلها في الارض وتمشون !!فلماذا تطلبون المزيد من الاسلحة وكيف تريدوننا أن نأمن عليه ؟!!

وهذا هو راي القوة الثانية في العالم ... صديقة التقدميين العرب ... هذا هو رايها فيهم ... وفي حصاد سلوكهم !!

★ ★ ★

ونفس المعنى ردده مسؤول امريكي .... حين قال لمسؤول عربي : اننا لا نستطيع أن نهضم هزيمة مائة مليون شخص امام مليوني يهودي ... انمشكلتكم ليست معنا ولا مع الاتحاد السوفياتي ... انها مع انفسكم ...

★ ★ ★

لقد اتفق العالم كله — بالرغم من ميوله المتنازعة — على اننا اقل من مستوى الحياة .. اقل من أن نستحقها .....

هذه كلمه للمستقبل .. مستقبل الجيل المجاهد الجديد !!



عندما استقر مقام الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة ... كان من ابرز الاعمال السياسية التي قام بها ... معاهدته مع اليهود .. يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ...

ولكن : هل احترم اليهود هذه المعاهدة التي وقعها معهم اشرف الخلق عليه السلام ؟..

ان التاريخ يقول : لا وألف لا .. فمن اول يوم استقر فيه الاسلام بالمدينة واليهود يكيدون له ولرسوله وللمسلمين .. حاولوا تنال الرسول خيانة وغدرا .. وحاولوا هتك اعراض المسلمات الصالحات ... وحاولوا اخيرا خيانة الرسول خيانة عظمى للقضاء عليه حين انضموا الى اعدائه من قريش والمشركين في حصار الخندق حين كان المسلمون معرضين لخطر الابادة . وحين زلزلوا حتى قال الرسول والذين معه .. متى نصر الله ..؟!

هكذا علمنا تاريخنا ...

فهل يفهم الذين يمنون انفسهم بمعاهده يحيون سعداء في ظلها .. **مع اليهود** ..

.. وهل يتعلمون ؟

الحب

مجتمع الكراهية لا يلد الا الكراهية ، والذين يتعاملون مع الناس بالحب . يغرسون الحب ويجنون على المدى القريب او البعيد الحب كذلك ، اما الكراهية ، فلا تلد الا الكراهية، والناس لا يقتنعون بالكراهية « فبما رحمة من الله لنت لهم.. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » هل يفهم هذا اولئك الذين يحاورون باسم الاسلام ويجادلون عنه.؟

مطلوب .. مؤلف لهذا الكتاب

المرأة التي ركع أمامها أشباه الرجال

كلهم يتسلقون الجدران ... كلهم يتمنى نظره ع... شمولا برضا .. وكلهم... لها ما قاله شاعر مسكين :

بالباب سيدتي أخذت مكاني
أما الدخول فليس في امك...

....

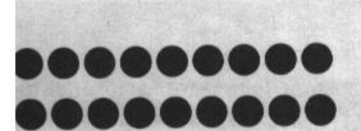
والمرأة جادة حازمه ... تبالي بهم .... بل — ع... العكس — تتركهم يثرثرون يستوردون لها نظريات الج... ... يتقربون اليها بما قالت... لهم في بروتوكلاتها .. نعم ... المرأة تمشي وفق بروتوكلات ... وهم يقبلون منها كل شيء ... ويبحثون فقط عن نظ... العطف ...

★ ★ ★

ثلاث مرات خالدات ف... التاريخ جثا — **الرجال** ... امام بابها .. واكتشف التار... حقيقة مهمة ... حقيقة الص... الثالث الذي جادت به علين... حضارة العصر .... الص... القوى جدا والعظيم جدا ف... الكلام .... والضعيف ج... **والهزيل جدا** ! — .. ف... الفعل

★ ★ ★

هذه المرأة .... تحتاج ... مؤلف يكتب عنها ... وه... على استعداد لان تعترف للمؤ... بالحقيقة ... لان تقول له... انها امرأة .... وانها ليس... اقوى من اقل رجل .. و... قوتها انها لم تجد امامها ه... « الاقل رجل » انها وجدت : «أسد علي وفي الحروب نعام...



الوديعة

ن المعاملات التي اهتم بها ريع الاسلامي : الايداع ستيداع .

الايداع : ان توكل غيرك في مال لك تبرعا منه .

الاستيداع : قبول هذا يل .

الوديعة : هي الشيء ع من نقود او متاع او ن او غير ذلك .

يطلق الناس عليها مانة » وهي داخلة في ها لغة وعرفا وشرعا .

صاحب المال يسمى ودع » والموكل بحفظه « المودع » .

كم الايداع والاستيداع

لايداع والاستيداع مشروع ب والسنة والاجماع ، نوع من التعاون على والمعروف ، يقوم على ن الناس بعضهم لبعض . لله تعالى : « ان الله م ان تؤدوا الامانات الى » وقال تعالى « فان بعضكم بعضا فليؤد الذي امانته » وقال تعالى : ن هم لاماناتهم وعهدهم ن » . وقال رسول الله الله عليه وسلم : » أد ة لمن ائتمنك »

جمع المسلمون على جواز ع والاستيداع .

ستحب قبول الوديعة لم من نفسه انه ثقة قادر حفظها ، لما فيه من قضاء اخيه المسلم ومعونته ، في عون العبد ما كان في عون اخيه .

من خاف من نفسه ط او امتداد يده اليها ، له قبولها ، وربما حرم، ضا صاحبها بعد اعلامه ، لئلا يغره .

يجوز منه الايداع استيداع ؟

يجوز الايداع والاستيداع جائز التصرف لانها نوع من الوكالة ، فلو اودع ماله لصغير او مجنون او سفيه ، فأتلفه فلا ضمان لتفريطه بدفعه الى من ليس اهلا للوديعة .

وان اودعه احد هؤلاء ماله صار ضامنا ، لتعديه بأخذه ، لانه اخذ ماله من غير اذن شرعي فضمنه كما لو غصبه ، ولا تبرأ ذمته الا برده لوليه . وان رأى مالا مع صبي او مجنون ، فخاف هلاكه معه ان تركه فأخذه منه ليصونه ، لم يضمنه لقصده به تخليصه من الهلاك والضياع ، فالحظ فيه لمالكه .

يد المودع يد امانة

والمودع امين ، لا يضمن ، الا اذا تعدى او فرط او خان لان الله تعالى سماها امانة ، والضمان ينافي الامانة ، وفي الحديث : « من اودع وديعة فلا ضمان عليه » . ولان المودع لا حاجة له في الوديعة ، وانما الحاجة حاجة صاحبها ، والمودع انما هو وكيل عنه في حفظها ، فلا يجوز ان يضمن ، والا امتنع الناس من الدخول فيها مع مسيس الحاجة اليها .

ماذا يجب على المودع ؟

يجب على المودع حفظ الوديعة فيما يعتبر حرزا لها عرفا لما يحفظ ماله ، لان المقصود من الايداع الحفظ ، والاستيداع التزام ذلك ، فاذا لم يحفظها كان مخلا بما التزمه ، لان الله امرنا باداء الامانات الى اهلها ، ولا يمكن اداؤها بدون حفظها فاذا قصر او سوف في حفظها في حرز مثلها — مع القدرة — كان ضامنا لها اذا ضاعت او تلفت .

فان عين صاحبها له حرزا وقال له : احفظها فيه . كأن يقول له : احفظها في خزانتك الخاصة — فخالفه ووضعها في حرز دون الذي عينه له ، كان ضامنا لانه اخل بالتزامه ، وخالف المالك في حفظ ماله .

فان وضعها في حرز مثل الذي عينه له ، بعيد عن الخطر ، فلا ضمان عليه ، لان المقصود الحفظ ، وتقييده اياه بهذا الحرز يقتضي ما هو مثله ، وما هو فوقه من باب اولى . ويستوي في ذلك ان يحفظها بنفسه ، او بمن يقوم مقامه كزوجته وخازنه الذي يحفظ ماله عادة . فان دفعها الى احدهم فتلفت لم يضمن ، لانه مأذون فيه عادة فأشبه ما لو سلم الماشية اذا كانت مودعة الى الراعي .

وان دفعها العذر — كأن حضره الموت او اراد سفرا او خاف عليها — الى اجنبي ثقة او الى حاكم ، فتلفت ، لم يضمن ، لانه لم يتعد ، ولم يفرط .

وان نهاه مالكها عن اخراجها من حرزها ، فأخرجها لطروء شيء يخشى منه الهلاك غالبا — كحريق وسطو لصوص — فتلفت ، لم يضمن ليقين اخراجها في هذه الحال لان في تركها تضييقا لها .

وان تركها ولم يخرجها — مع ان الغالب الهلاك — فتلفت ، ضمن لتفريطه .

وان قال له ربها « لاتخرجها ولو خفت عليها » فحدث ما يخاف منه — كحريق ونهب — فلا ضمان عليه اذا تلفت ، سواء اخرجها ام لا لانه ان تركها فهو ممتثل امر صاحبها لنهيه عن اخراجها ولو خاف عليها ، وان اخرجها فقد زاده خيرا وحفظا ، كما لو قاله : اتلفها فلم يتلفها . وان اودع عنده حيوانا ، فلم يعلفه او لم يسقه حتى مات جوعا او عطشا ضمنه ، لان علفه وسقيه من كمال الحفظ الذي التزمه بالاستيداع ، بل هو الحفظ بعينه ، اذ الحيوان لا يبقى عادة بدونه .

ماذا يصنع المودع عند السفر ؟

اذا اراد المودع السفر رد الوديعة الى مالكها او من يحفظ ماله عادة كزوجته ، لان فيه تخليصا له من تبعتها ، وايصالها للحق الى مستحقه.

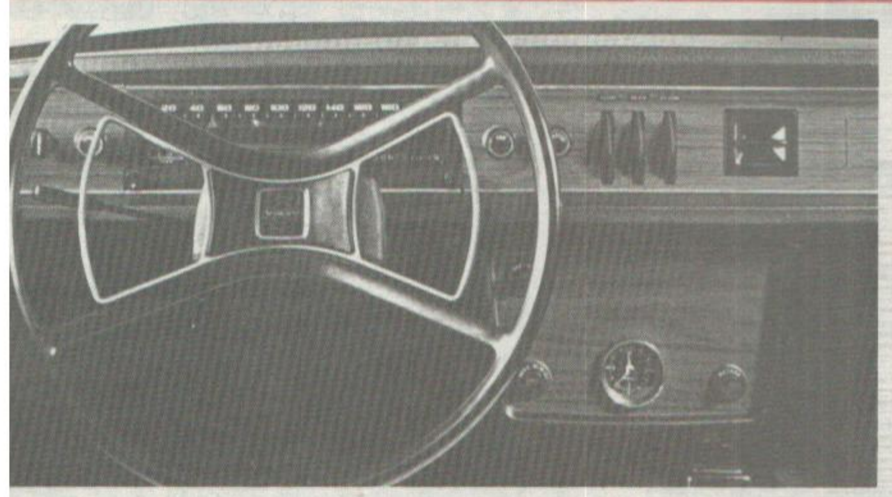
فان تعذر — بان لم يجد المالك ولا وكيله ولا من يحفظ ماله عادة — ولم يخف عليها من حملها معه في السفر ، ولم ينهه المالك عن ذلك ، سافر بها ولا ضمان عليه ، لانه موضع حاجة ، ولان القصد الحفظ وهو موجود هنا . وان خاف عليها دفعها للحاكم ، لقيامه مقام صاحبها عند غيبته ، ولان في السفر غررا ومخاطرة ، لان عرضة للنهب وغيره .

فان تعذر دفعها للحاكم ، دفعها لثقة ، كما روى انه عليه الصلاة والسلام كان عنده ودائع للمشتركين فلما اراد الهجرة اودعها عند أم ايمن وامر عليا ان يردها الى اهلها .

من صور التعدى الممنوعة

وقد شدد فقهاء الاسلام في امر الوديعة وحفظها وحذروا من اي تعد او تفريط او خيانة، ومما يعتبر من التعدى وتجاوز حدود الامانة ان يستعمل المودع الوديعة في اغراضها الشخصية فان يلبس الثياب لا لخوف العثه ، او يركب الدابة لا ليسقها ، او يخرج النقود لينفقها او لينظر اليها — ولو ردها كما كانت — كأنه لو فض ختمها او حل كيسها فقط حرم عليه ، وصار ضامنا، وقد زالت بالتعدي . ولا تعود امانة بغير عقد جديد كأن يردها الى صاحبها ، ثم يردها هو اليه ، لان هذه وديعة ثانية قال الامام مالك : « كلما خنت ثم عدت الى الامانة فأنت امين . »







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام

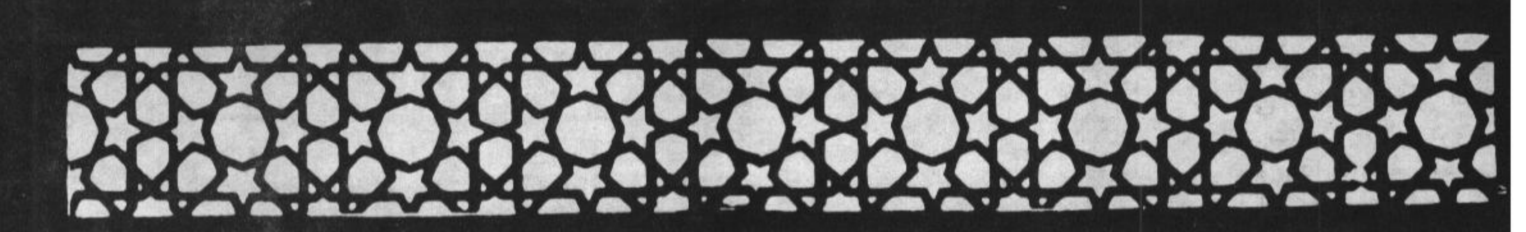
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

مواعيد
الصلاة
**
إن الصلاة
كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا"

الايام (الاسبوع)	رجب ١٣٩٢	اغسطس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٨	٨	٣ ٣٤	٥ ١١	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٣٥	٨ ٠٠
اربعاء	٢٩	٩	٣٥	١٢	٥٣	٢٩	٣٤	٧ ٥٩
خميس	٣٠	١٠	٣٦	١٣	٥٣	٢٩	٣٤	٥٨
جمعة	١	١١	٣ ٣٧	٥ ١٣	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٣٣	٧ ٥٧
سبت	٢	١٢	٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣٢	٥٦
احد	٣	١٣	٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣١	٥٥
اثنين	٤	١٤	٣٩	١٥	٥٣	٢٩	٣٠	٥٤

جمادى ٢	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٨	٨ ٥٩	١٠ ٣٦	٥ ١٨	٨ ٥٤	١ ٢٥
٢٩	٩ ١	٣٨	١٩	٥٥	٢٥
٣٠	٢	٣٩	٢٠	٥٦	٢٥
١	٩ ٤	١٠ ٤٠	٥ ٢٠	٨ ٥٧	١ ٢٤
٢	٦	٤٢	٢١	٥٧	٢٤
٣	٧	٤٣	٢٢	٥٨	٢٤
٤	٩	٤٥	٢٣	٥٩	٢٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

اضر او الخطيب

نيخ حسن ايوب
نيخ عبد المنعم ثعيلب
نيخ احمد جلباية
نيخ مصطفى عيد
نيخ عبد الحي مختار
نيخ احمد عبد الشافي
نيخ محمود وهبة
نيخ عبد المعطي بيومي
نيخ احمد مطاوع
نيخ عبد الله الحامدى
نيخ احمد الحنجور
نيخ نبيه محروس
نيخ حسن مناع
نيخ محمد الحشاش



خطبة الجمعة

. . . .
« عبد اللطيف العثمان
« فهد السالم ــ السالمية
« كيفان ــ السوق
« الامام مالك ــ الدعية
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
. . . .
« ثانوية الشويخ
. . . .
« الدسمة ــ السوق

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

قانون سقوطنا

> "حين يبحث كل عضو منا عن نفسه.. تسقط سائر الأعضاء"

حين تذهب الى التاريخ تتلقى منه تلقى التلميذ المتعلم ، وليس تلقى التلميذ المتحجر المكابر ، يروعك انك تقرأ نفسك ومجتمعك واحداث عصرك في بعض صفحاته ، وتكاد تحس بان ما يدور حولك ليس الا اخر طبعة من كتاب التاريخ ، وان الذين يظنون انفسهم اخر حلقات التاريخ — اي افضلها — او يظنون انفسهم خارج دائرة التاريخ.. هؤلاء واولئك قوم مخدوعون ، يمتازون بالغباء الشديد والسذاجة المفرطة .

●●●

ان قصة خروجنا من الاندلس هي هي قصة خروجنا من فلسطين وسيناء والجولان وغزة ... .. انها لم تكن قصة انتصار عدو قوى علينا بقدر ما كانت قصة هزيمتنا امام انفسنا .. قصة ضياعنا واكلنا بعضنا بعضا كما تأكل الحيوانات المنقرضة بعضها .

وكان سقوط « قرطبة »اكبر معاقل الاسلام في الاندلس سنة ٦٣٣ هـ بداية النهاية لسقوطنا التام في الاندلس ..

وقد اضطر ابن الاحمر مؤسس مملكة غرناطة الى ان يهادن ملك قشتالة النصراني وان يعقد معه صلحا لمدة عشرين سنة ، وان يسلم له — بناء على شروط الصلح — مدينة جيان وما يلحق بها من الحصون والمعاقل وان ينزل له عن ارجونة وبيغ والحجار وقلعة جابر وارض الفرنتيرة . واعترف بالطاعة لملك قشتالة وتعهد بان يؤدي اليه جزية سنوية قدرها مائة وخمسون الف مرافيدي (العملة الاسبانية) وان يعاونه في حروبه ضد اعدائه (المسلمين) !!.

وعندما استغل ملك قشتالة هذا الصلح ليتفرغ لضرب المسلمين الاخرين وهاجم مدينة اشبيلية قاعدة غربي الاندلس كله .. كانت كتيبة اسلامية ارسلها ابن الاحمر تهاجمها معه (باسم التقدمية!!) وسقطت اشبيلية الاسلامية — حاضرة الثقافة الاسلامية الرفيعة — بيد فرناندو الثالث ملك قشتالة سنة ٦٤٦ هـ وبمعونة ابن الاحمر — مؤسس مملكة غرناطة العظيم — !! ولم تعد اشبيلية الى الاسلام منذ ذلك اليوم !!

وعندما كاد امد الصلح بين ابن الاحمر وبين ملوك قشتالة ينتهي (بعد العشرين سنة) سعى ابن الاحمر لتجديد الصلح .. وفي سبيل ذلك تنازل لقشتالة عن عدد كبير من بلاد الاسلام قيل انها بلغت اكثر من مائة بلد وحصن ..!!

●●●

وانا لا الوم ابن الاحمر وحده .. انما الوم ملوك الطوائف جميعا .. لقد كان كل شيء ممكنا بالنسبة لهم — وفي عرفهم — الا شيئا واحداً ..

كان الترامي في احضان العدو ممكنا .. وكان التنازل له عن الارض ممكنا .. وكان الصلح المهين ودفع الجزية للعدو ممكنا .. وكان الخا
بين بعضهم لدرجة الاستن
بالعدو ممكنا ... اجل .
كان كل هذا ممكنا الا شيئ
واحدا ... الا العودة ال
الاسلام الصحيح الخالي م
حب السلطة واستعباد الدني
... والآمر بالاعتصام بحب
الله وحده وعدم التفرقة .
كل شيء كان ممكنا الا هذا

وبالطبع .. فان لنا ان نتو
ظهور كثير من الحركات التقد
والقومية والجدلية في مثل
المناخ الفاسد ... وبالتأكيد
لولا بروز مثل هذه النزع
التي لا شك في ان النصا
قد ساعدوا على ترويجه
لولا هذا لاصبح المكان خالي
وملائما لبروز الحل الوحي
الصحيح .. الحل الاسلامي

●●●

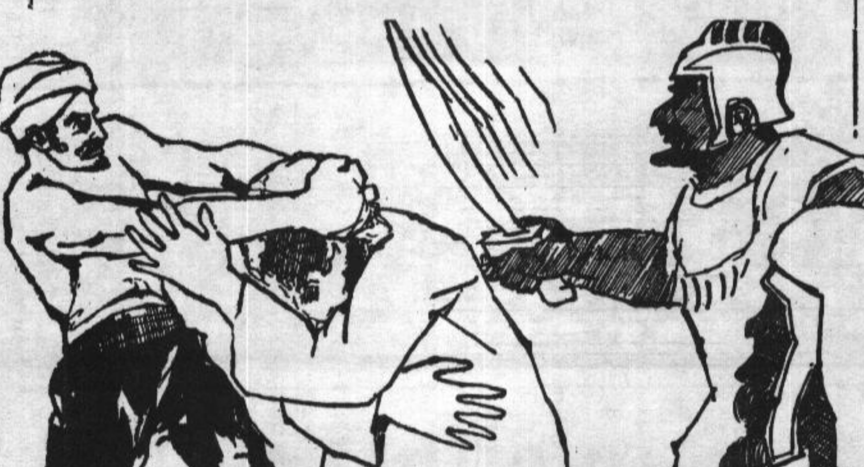
وفي الشرق الاندلسي ك
شيء من هذا يحدث على ن
أعتى واقسى ... فف
« بلنسية » .. كان اخر ام
الموحدين هناك « ابو زيد
ابي عبدالله » يلجأ بعد انه
ملكه في بلنسية تحت ضرب
منافسه ابو جميل زيان .
الى الصليبي الاخر الكبير ف
اسبانيا « خايمى » مل
ارجوان ...وكان هذا الموحد
العاق الجاحد يشهد مع م
اراجون كل غزواته ض
المسلمين ... ولم يكتف ب
المصير التعس .. فاتخذ قرا
الثوري الحاسم « باعتن
النصرانية » ... !!

وبينما كانت مدن بلنسي
الكبرى وقراها وحصونه
تتداعى ما بين سنوا
(٦٣١ — ٦٣٦ هـ) ك
(ابو يزيد) يبذل جهوده م
النصارى في حروبهم ض
الاسلام ... ويعاونهم ف
التعرف على نقاط الضعف لد
ابناء دينه السابق . وف
الوقت نفسه كان ابن الاحم
يساعد ملك قشتالة بكتائب
ضد اخوانه المسلمين ..

وتسألني
لماذا طردنا من الاندلس
فاقول لك :
لان الله لا يظلم الناس شي
.. ولكن الناس انفسه
يظلمون ..

ثم اقول لك عبرة التاريخ
قانون سقوطنا :
« حين يبحث كل عضو منا ع
نفسه تسقط سائر الاعضاء »

عبد الحليم عويس





ؤال وجواب

ذا ؟

ذا يبدو « الحل الاسلامي»
خافتا لا يكاد يبين ؟ولماذا
ب كل الجهود على سحق
الحل ، وعدم طرحه على
البحث الرسمي او التفكير
جد .. مجرد التفكير ..؟
يستطيع ان يفهم الاجابة
يحة على هذا السؤال كل
يح له ان يقرأ تاريخنا
ا من التفسيرات المفتعلة
ورة .. وسيستطيع
فهمها هذا الذي قرأ
ات حكماء صهيون
سر مؤتمرات العالم الغربي
ة بالشرق الاسلامي او
ة على العالم الاسلامي ،
هم الاجابة اكثر واكثر
لذي اتيح له ان يبحث عن
المجرد ، وان يلمس
في الطريق الى الحق تلك
ع الخفية التي كانت
ستترة بالشعارات
ة وراء معظم الحركات
يمات التي ظهرت خلال
ن الاخيرين تحاول ان
الى حل لمشكلة الضياع
بعد ان آمنت العقلية
ة بضياعها الفكري
ياري ، وملت صورتها
ة التي اصبحت مظهرها
د امام جماهير الانسانية
ة نحو التقدم والتفوق .
اصيبت هذه الحركات

بنوع من العمى جعلها تتلمس كل طريق الا طريق « الحل الاسلامي » ، وتجري وراء المواصفات الاوربية دون ان تحاول يوما النظر الى الارض التي تقف عليها ، وتفتش في كل حضارة قريبة او بعيدة دون أن تتصل بتراثها وحضارتها الشامخين .

وصحيح ...

نعم صحيح ان الحل الاسلامي قد ظهر على نحو ما في بعض التجمعات والهيئات ، وانه قد نال شيئا من العطف — ولا يزال — من بعض الذين امتطوا سنام الحكم من العالم العربي ثم قدر الله بطريقة او اخرى ان يتوهوا في زحمة التطورات

وصحيح ان اقلاما اسلامية تتناثر هنا وهناك تدعو الى الحل الاسلامي وتكشف النقاب عن وجه اعدائه ، وتوضح على نحو ما اهميته وفعاليته ، وقد يدفعها « الحماس » الى محاولة تبديد بعض الظلمات وانساءة بعض الشموع الهزيلة في ليل الامة الاسلامية الطويل، وربما احترقت الشموع دون ان تضيء شيئا يذكر ، وربما اعطت هذه الشموع المحترقة اعماقا جديدة لليل الطويل .. كي يستبد ويستشري .

لكن يبقى السؤال :

لماذا يبدو الحل الاسلامي صوتا خافتا لا يكاد يبين ؟

والجواب ..

ان « الحل الاسلامي » حتمية تاريخية ودينية معا ، وفي تصورنا ان حركة التاريخ لاتقف موقف العداء لحركة الكون كله ، وفي تصورنا كذلك ان حركة التاريخ والكون لا تقفان موقف العداء للحركة الدينية (التي هي الاسلام في راينا ، باعتبار الاسلام الملائم الاكبر لحركة الكون والتاريخ منذ سنة ٦١٠ من التاريخ الميلادي) واذا كانت هناك حركة انسجام كبرى — في تصورنا — تسيطر على التاريخ الانساني والتاريخ الطبيعي والتاريخ الديني — اذا كان هذا — فان اي خلل يصيب هذا الانسجام من شأنه ان يحدث خللا في جسم الانسان الذي فقد القدرة على احكام هذا التوازن ...

وحركات سقوط الحضارات ترتبط ارتباطا تاما ببعض الحقائق الكبرى التي كانت تشكل « مثالا » او « خيالا » هاما تندفع اليه الامم ذات البناء الحضاري .. فعندما تتعرض هذه الحقائق لعمليات ذبذبة واهتزاز تفقد معهما قدرتها على اشباع الافكار والتصورات والاتجاهات .. وتهبط في سوق المجتمع تبعا لذلك بعض القدرات الانسانية اللازمة لاستمرار الحياة كالقدرة على الابداع والقدرة على الاستقلال الفردي ، والقدرة على التعبير، والقدرة على المواجهة الصريحة للحقائق ، وعندما تشل الخلايا الخلاقة في الحضارات وتسبح في تيارات عامة — في اكثرها غوغائية فانها تكون رهن اخطاء فردية — والاخطاء الفردية حقيقة لا بد من الوقوع فيها — ويصبح سهلا ان تتورط هذه المجتمعات في اخطاء جسيمة تدفع ثمنها أجيالا من عمرها — وربما لا تتمكن من العودة الى احكام التوازن والانسجام .

لكن ما الحل عندما يحدث هذا ؟

هناك طريق واحد :

ان اسلم الطرق لانتشال الامم من وهدتها ... هو الطريق الذي ورد معناه في القول المأثور بان اخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به اولها ...

هكذا نهضت اوربا بعد سقوطها فظهرت فيها حركة احياء وبعث للتراث الاغريقي والروماني ، وبدأ عصر الابداع والخلق الذي يغازل القمر الان ويريد ان يستكنه امكانية التعايش السلمي معه .

هل عرفتم .. لماذا يبدو الحل الاسلامي صوتا خافتا ..

وهل عرفتم الطريق ؟!!



...ية اسلامية اسبوعية تصدرها
...ية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح   مدير التحرير : زين العابدين الركابي

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير

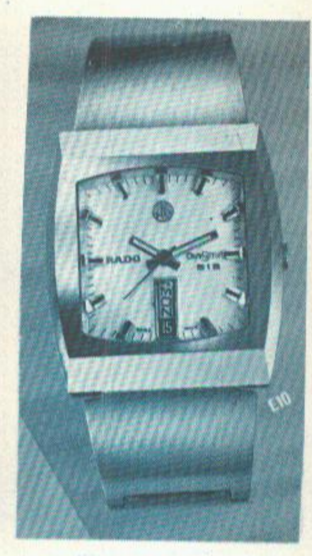
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

ساعات رادو

يتوارثها
جيل بعد
جيل...

رادو دياستار
دقة متانة جمال







لا تخدش أبدًا

RADO

تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون :
محمد عبداللطيف ومحمد الباتل

الباتل للساعات

الكويت المكتب ص.ب الصفاة ٣٤ ت ٤٢٨٥٣٣
المركز الرئيسي : الكويت شارع عبدالله السالم تلفون ٤٣١٧٨٠
معرض موفق : أول شارع عبدالله السالم تلفون ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز (المباركية) تلفون ٤٣٤٧٧٠
شارع فهد السالم تلفون ٤٣٣٠٠٢
الفحاحيل : الشارع الرئيسي - قرب البنك التجاري تلفون ٩١١٤٦٢

المملكة العربية السعودية
الرياض ص.ب ٤٩١ } معرض الرياض الجديد : شارع الملك عبدالعزيز ت ٢٣٠٤١
معرض الرياض الجديد : شارع الملك فيصل - عمارة العريزة ت ٢٦٩٣٨
معرض الرياض الجديد : البطحاء ت ٢٦٩٣٨
الدمام : معرض التوفيق : شارع الملك فيصل ت ٢٣٨٨٦
جدة : عمارة الأمير منصور - انتظروا الافتتاح

AAA/SS/K-5/72



طباعة فوريّة بدقّة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجارية، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهر يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالإمكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للإثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدقة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها، وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء الغامر، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضيئة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع **سانيو** للإحتفاظ بدقة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

لمكاتب الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها الغريب يوفر لها حجماً صغيراً محكماً، مع سعة عالية تبلغ ١٢ رقماً. لها ذاكرة مصرفية لاختزان النتائج الافرادية والاجمالية، ونظام الغاء الصفر، لحذف جميع الأصفار غير الضرورية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ. سهلة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد.

الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة، لا يمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية. سعتها ١٦ رقماً، تعمل بالبطاريات التي يعاد شحنها، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة. انها "المحاسب المرافق" العصري.

بحجم الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة لدرجة تناسب الجيب، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يعاد شحنها، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة وبدقة.



SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنغ كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقهوي